فوائد

فوائد من كتاب التوحيد



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  301

وللنسائي من حديث أبي هريرة:

"من عقد عُقدة ثم نفث فيها فقد سَحَر، ومن سحر فقد أشرك، ومَنْ تعلَّقَ شيئاً وُكل إليه"

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين - ﷺ نوعا من أنواع السحر وحكمه، محذرا أمته من تعاطيه. فيقول : إن من أنواع السحر أن يعقد العقد في الخيوط ونحوها، وينفخ في تلك العقد نفخا مصحوبا بالريق؛ وذلك أن السحرة إذا أرادوا عمل السحر عقدوا الخيوط، ونفثوا على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدون من السحر، فتتكيف نفسه الخبيثة بالشر، ويستعين بالشياطين، وينفخ في تلك العقد، فيخرج من نفسه الخبيثة نفس مقترن بالريق الممازج للشر، ويستعين بالشياطين فيصيب المسحور بإذن الله الكوني القدري.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  302

وللنسائي من حديث أبي هريرة:

"من عقد عُقدة ثم نفث فيها فقد سَحَر، ومن سحر فقد أشرك، ومَنْ تعلَّقَ شيئاً وُكل إليه"

مناسبة الحديث للباب؛

أن فيه بيان نوع من أنواع السحر، وهو سحر العقد المسمى بالعزيمة.

ما يستفاد من الحديث:

1- بيان نوع من أنواع السحر وهو ما كان بواسطة العقد والنفث.

2- أن السحر شرك؛ لأنه استعانة بالشياطين.

3- أن من اعتمد على غير الله خذله الله وأذله.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  303

وعن ابن مسعود رضي الله عنه:

أن رسول • الله ﷺ – قال: "ألا هل أنبئكم ما العضه؟ هي: النميمة القالة بين الناس". رواه مسلم.

المعنى الإجمالي للحديث:

أراد – ﷺ أن يحذر أمته عن السعاية بين الناس بنقل حديث بعضهم في بعض على وجه الإفساد، فافتتح حديثه بصيغة الاستفهام، ليكون أوقع في النفوس وأدعى للانتباه، فسألهم ما العضه – أي ما السحر- ثم أجاب عن هذا السؤال – بأن العضه هو نقل الخصومة بينهم؛ لأن ذلك يفعل ما يفعله السحر من الفساد وتفريق القلوب.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  304

وعن ابن مسعود رضي الله عنه:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "ألا هل أنبئكم ما العضه؟ هي: النميمة القالة بين الناس". رواه مسلم.

مناسبة الحديث للباب؛

أن النبي – ﷺ بين فيه أن النميمة نوع من أنواع السحر.

ما يستفاد من الحديث:

1- أن النميمة نوع من أنواع السحر؛ لأنها تفعل ما يفعله السحر من التفريق بين القلوب والإفساد بين الناس –لا أن النمام يأخذ حكم الساحر من حيث الكفر وغيره.

2- تحريم النميمة، وأنها من الكبائر.

3- التعليم على طريقة السؤال والجواب، لأن ذلك أثبت في الذهن وأدعى للانتباه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 211



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  305

ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله - ﷺ قال: "إن من البيان لسحرا"

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين - ﷺ نوعا آخر من أنواع السحر وهو: البيان المتمثل في الفصاحة والبلاغة؛ لما يحدثه هذا النوع من أثر في القلوب والأسماع؛ حتى ربما يصور الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق؛ كما يفعل السحر. والمراد ذم هذا النوع من البيان الذي يلبس الحق بالباطل ويموه على السامع

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 212



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  306

ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أن رسول الله - ﷺ قال: "إن من البيان لسحرا"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه بيان نوع من أنواع السحر وهو بعض البيان.

ما يستفاد من الحديث:

1- بيان نوع من أنواع السحر وهو البيان الذي فيه التمويه.

2- ذم هذا النوع من البيان -وأما البيان الذي يوضح الحق ويقرره ويبطل الباطل ويدحضه فهو ممدوح.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  307

باب ما جاء في الكهان ونحوهم:

عن النبي ﷺ قال: "من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما"

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما كان الكهان ونحوهم يدعون علم الغيب الذي قد اختص به الله تعالى، وذلك دعوى مشاركة الله تعالى في علم الغيب، أراد المصنف أن يبين في هذا الباب ما جاء في حقهم وحق من صدقهم من الوعيد.

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين - ﷺ الوعيد المترتب على الذهاب إلى الكهان ونحوهم لسؤالهم عن المغيبات التي لا يعلمها إلا الله، أن جزاء من فعل ذلك حرمانه من ثواب صلاته لمدة أربعين يوما؛ لتلبسه بالمعصية. وفي هذا وعيد شديد ونهي أكيد عن هذا الفعل، مما يدل على أنه من أعظم المحرمات، وإذا كان هذا جزاء من أتى الكاهن فكيف بجزاء الكاهن نفسه! نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله العافية.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 214



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  308

باب ما جاء في الكهان ونحوهم:

عن النبي ﷺ قال: "من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن إتيان الكهان ونحوهم، وعن تصديقهم لمنافاته للتوحيد.

ما يستفاد من الحديث:

1- المنع من الذهاب إلى الكهان وسؤالهم عن المغيبات وتصديقهم في ذلك وأنه كفر.

2- تحريم الكهانة، وأنها من الكبائر.

فائدة؛

من ذهب إلى الكهان ولم يصدقهم لم تقبل له صلاة أربعين يوما، كما جاء في ذلك الحديث الآخر وأما من صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 214



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 309

وعن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال:

"من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ رواه أبو داود. وللأربعة والحاكم وقال: صحيح على شرطهما عن النبي ﷺ -: "من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ ولأبي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود موقوفا

المعنى الإجمالي للحديث بروايتيه:

الوعيد الشديد على إتيان الكهان والعرافين لسؤالهم عن المغيبات وتصديقهم في ذلك؛ لأن علم الغيب قد اختص الله تعالى به. فمن أتاهم وصدقهم فقد كفر بالوحي المنزل على محمد - ﷺ

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 215



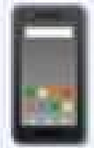
فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  310

وعن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال:

"من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم  309

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن إتيان الكهان والعرافين وبيان الوعيد في ذلك.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الذهاب إلى الكهان والعرافين وسؤالهم ووجوب الابتعاد عنهم؛ لأن ذلك كفر إذا صدقهم، ومحرم إذا لم يصدقهم.

2- وجوب تكذيب الكهان والمنجمين.

3- من أتاهم وصدقهم فقد كفر بالوحي المنزل على محمد ﷺ

4- أنه الكهانة شرك؛ لأنها تتضمن دعوى مشاركة الله تعالى في علم الغيب.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 216



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 311

وعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- مرفوعا:

"ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد -ﷺ-"

قال البغوي:

العراف: الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك -وقيل: هو الكاهن.

والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل.

وقيل: الذي يخبر عما في الضمير.

وقال أبو العباس ابن تيمية:

العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 217



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 312

وعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- مرفوعا:

"ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد -ﷺ-"

المعنى الإجمالي للحديث:

يقول ﷺ -: لا يكون من أتباعنا المتبعين لشرعنا من فعل الطيرة أو الكهانة أو السحر أو فعلت له هذه الأشياء؛ لأن فيها ادعاء لعلم الغيب الذي اختص الله به، وفيها إفساد للعقائد والعقول، ومن صدق من يفعل شيئا من هذه الأمور فقد كفر بالوحي الإلهي الذي جاء بإبطال هذه الجاهليات ووقاية العقول منها. ويلحق بذلك ما يفعله بعض الناس من قراءة ما يسمى بالكف، أو ربط سعادة الإنسان وشقائه وحظه بالبروج ونحو ذلك. وقد بين كل من الإمامين البغوي وابن تيمية معنى العراف والكاهن المنجم والرمال بما حاصله: أن كل من يدعي علم شيء من المغيبات فهو إما داخل في اسم الكاهن أو مشارك له في المعنى فيلحق به، والكاهن هو الذي يخبر عما يحصل في المستقبل ويأخذ عن مسترق السمع من الشياطين كما سبق في أول كتاب التوحيد.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 218



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  313

وعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- مرفوعا:

"ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد -ﷺ-"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي والتغليظ عن فعل الكهانة ونحوها وتصديق أهلها.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم ادعاء علم الغيب؛ لأنه ينافي التوحيد.

2- تحريم تصديق من يفعل ذلك بكهانة أو غيرها؛ لأنه كفر.

3- وجوب تكذيب الكهان ونحوهم ووجوب الابتعاد عنهم وعن علومهم.

4- وجوب التمسك بما أنزل على الرسول -ﷺ- وطرح ما خالفه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 218



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 314

وقال ابن عباس:

في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق

يكتبون أبا جاد: أي: يقطعون حروف "أبجد هوز... إلخ" التي تسمى حروف الجمل ويتعلمونها لادعاء علم الغيب.

المعنى الإجمالي للأثر:

يقول ابن عباس: لا أعلم ولا أظن أن من يكتب حروف أبا جاد وينظر في النجوم ويبني على ذلك الحكم على المستقبل، ما أرى لمن فعل ذلك نصيبا عند الله؛ لأن ذلك يدخل في حكم العرافين المدعين لعلم الغيب.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 315

وقال ابن عباس: "في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق"

مناسبة الأثر للباب:

أنه يدل على أن كتابة أبا جاد وتعلمها لمن يدعي بها معرفة علم الغيب والنظر في النجوم على اعتقاد أن لها تأثيرا، كل ذلك يدخل في العرافة ومن فعله فقد أضاع نصيبه من الله.

ما يستفاد من الأثر:

1- تحريم تعلم أبي جاد على وجه ادعاء علم الغيب به؛ لأنه ينافي التوحيد. أما تعلمها للتهجي وحساب الجمل فلا بأس به.

2- تحريم التنجيم؛ لأنه وسيلة إلى الشرك بالله تعالى.

3- عدم الاغترار بما يؤتاه أهل الباطل من معارفهم وعلومهم. لأن ذلك من باب الاستدراج لهم.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 220



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  316

باب ما جاء في النشرة

عن جابر أن رسول • الله ﷺ - سئل عن النشرة فقال: "هي من عمل الشيطان" رواه أحمد بسند جيد، وأبو داود، وقال: سئل أحمد عنها فقال: ابن مسعود يكره هذا كله.

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما ذكر المصنف حكم السحر والكهانة، ذكر في هذا الباب ما جاء في النشرة؛ لأنها قد تكون من قبل الشياطين والسحرة، فتكون مضادة للتوحيد.

النشرة:

نوع من العلاج والرقية يعالج به من كان يظن أن به مسا من السحر؛ سميت بذلك لأنها ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف ويزال.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 221



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 317

باب ما جاء في النشرة

عن جابر أن رسول • الله ﷺ - سئل عن النشرة فقال: "هي من عمل الشيطان" رواه أحمد بسند جيد، وأبو داود، وقال: سئل أحمد عنها فقال: ابن مسعود يكره هذا كله.

المعنى الإجمالي للحديث:

أن النبي ﷺ - سئل عن علاج المسحور على الطريقة التي كانت تعلمها الجاهلية ما حكمه، فأجاب - ﷺ - بأنه من عمل الشيطان أو بواسطته؛ لأنه يكون بأنواع سحرية واستخدامات شيطانية، فهي شركية ومحرمة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 221



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 318

باب ما جاء في النشرة

عن جابر أن رسول الله ﷺ - سئل عن النشرة فقال: "هي من عمل الشيطان" رواه أحمد بسند جيد، وأبو داود، وقال: سئل أحمد عنها فقال: ابن مسعود يكره هذا كله.

مناسبة الحديث للباب:

أنه دل على تحريم النشرة التي هي من عمل الشيطان وهي نشرة الجاهلية.

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن النشرة على الصفة التي تعملها الجاهلية ؛لأنها سحر والسحر كفر.

2- مشروعية سؤال العلماء عما أشكل حكمه؛ حذرا من الوقوع في المحذور.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 222



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  319

وفي البخاري عن قتادة: قلت لابن المسيب رجل به طب أوَ يؤخذ عن امرأته، أيحل عنه أو ينشر؟ قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه – وروي عن الحسن أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر.

قال ابن القيم: النشرة: حل السحر عن المسحور- وهي نوعان:

إحداهما:

حل بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، وعليه يحمل قول الحسن، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور.

والثاني: النشرة بالرقية والتعوذات والأدوية والدعوات المباحة، فهذا جائز.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 223



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 320

وفي البخاري عن قتادة:

قلت لابن المسيب: رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته، أيحل عنه أو ينشر؟ قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه.

وروي عن الحسن أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر.

المعنى الإجمالي للأثرين:

أن ابن المسيب سئل عن حكم النشرة فأفتى بجوازها؛ نظرا لأن المقصود منها النفع وزوال الضرر، ولم ينه عما كان كذلك، ومقصوده نوع من النشرة لا محذور فيه: كالرقى بأسماء الله وكلامه. وأما الحسن فمقتضى كلامه منع النشرة؛ لأنه لا يقدر على حل السحر إلا من له معرفة بالسحر. وهذا محمول على حل السحر بسحر مثله، وهو من عمل الشيطان. وفي التفصيل الذي ذكره ابن القيم جمعا بين القولين – حاصله: أن علاج المسحور بأدوية مباحة وقراءة قرآن أمر جائز – وعلاجه بسحر مثله محرم. والله أعلم.

مناسبة الأثرين للباب:

بيان التفصيل في حكم النشرة وبيان الجائز والممنوع منها.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 224



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 321

باب ما جاء في التطير

وقول الله تعالى: {ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون} الأعراف 131

وقوله: {قالوا طائركم معكم} يس 19

تمام الآية الثانية: {أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون} يس: 19

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما كانت الطيرة نوعا من الشرك الذي يتنافى مع التوحيد أو ينقص كماله عقد المصنف لها هذا الباب في كتاب التوحيد تحذيرا منها.

التطير: التطير: مصدر تطير - وهو التشاؤم بالشيء المرئي أو المسموع.

طائرهم: ما قضي عليهم وقدر لهم.

عند الله: أي: إنما جاءهم الشؤم من قبله وبحكمه الكوني القدري بسبب كفرهم وتكذيبهم بآياته ورسله

لا يعلمون: وصف لهم بالجهالة وعدم العلم وأنهم لا يدرون.

طائركم: أي: حظكم وما نابكم من شر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 225



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  323

باب ما جاء في التطير

وقول الله تعالى: {ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون} الأعراف 131

وقوله: {قالوا طائركم معكم} يس 19

تمام الآية الثانية: {أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون} يس: 19

مناسبة الآيتين للباب: أن الله ذكر أن التطير من عمل الجاهلية والمشركين، وقد ذمهم الله تعالى ومقتهم.

ما يستفاد من الآيتين:

1- أن التطير من عمل الجاهلية والمشركين.

2- إثبات القضاء والقدر والإيمان بهما.

3- أن المصائب بسبب المعاصي والسيئات.

4- في الآية الأولى: ذم للجهل؛ لأنه يؤدي إلى عدم معرفة الشرك ووسائله، ومن ثم الوقوع فيه.

5- في الآية الثانية: وجوب قبول النصيحة؛ لأن عدم قبولها من صفات الكفار.

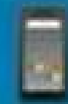
6- أن ما جاءت به الرسل فهو الخير والبركة لمن اتبعه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 227



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  324

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن الرسول ﷺ قال: "لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر" أخرجاه
زاد مسلم: "ولا نوء، ولا غول"

لا عدوى: العدوى اسم من الإعداء، وهو مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره، والمنفي ما كان يعتقده أهل الجاهلية أن العلة تسري بطبعها لا بقدر الله.

ولا طيرة: الطيرة هي: التشاؤم بالطيور والأسماء والألفاظ والبقاع والأشخاص وولا- يحتمل أن تكون نافية أو ناهية والنفي أبلغ.

ولا هامة: الهامة بتخفيف الميم: البومة كانوا يتشاءمون بها، فجاء الحديث بنفي ذلك وإبطاله.

ولا صفر: قيل المراد به: حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس، يزعمون أنها أشد عدوى من الجرب، فجاء الحديث بنفي هذا الزعم، وقيل المراد: شهر صفر كانوا يتشاءمون به، فجاء الحديث بإبطال ذلك. ولا نوء: سيأتي بيان ذلك في بابه إن شاء الله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 228



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  325

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن الرسول ﷺ قال: "لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر" أخرجاه

زاد مسلم: "ولا نوء، ولا غول"

ولا غول: الغول جنس من الجن والشياطين، يزعمون أنها تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فجاء الحديث بإبطال ذلك، وبيان أنها لا تستطيع أن تضل أحدا أو تهلكه. السائل

المعنى الإجمالي للحديث:

ينفي – ﷺ ما كانت تعتقده الجاهلية من اعتقادات باطلة من التشاؤم بالطيور وبعض الشهور والنجوم وبعض الجن والشياطين، فيتوقعون الهلاك والضرر منها؛ كما كان يعتقدون سريان الأمراض من محل الإصابة إلى غيرها بأنفسها. فيرد – صلى الله عليه وسلم- كل هذه الخرافات، ويغرس مكانها التوكل على الله وعقيدة التوحيد الخالص.

مناسبة الحديث للباب:

أنه يدل على إبطال الطيرة، وأنها اعتقاد جاهلي.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 229



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  326

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن الرسول ﷺ قال: "لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر" أخرجاه

زاد مسلم: "ولا نوء، ولا غول"

ما يستفاد من الحديث:

1- إبطال الطيرة.

2- إبطال اعتقاد الجاهلية أن الأمراض تعدي بطبيعتها لا بتقدير الله تعالى.

3- إبطال التشاؤم بالهامة وشهر صفر.

4- إبطال اعتقاد تأثير الأنواء.

5- إبطال اعتقاد الجاهلية في الغيلان.

6- وجوب التوكل على الله والاعتماد عليه.

7- أن من تحقيق التوحيد الحذر من الوسائل المفضية إلى الشرك.

8- إبطال ما يفعله بعض الناس من التشاؤم بالألوان، كالأسود والأحمر، أو بعض الأرقام والأسماء والأشخاص وذوي العاهات.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 229



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  322

باب ما جاء في التطير

وقول الله تعالى: {ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون} الأعراف 131

وقوله: {قالوا طائركم معكم} يس 19

تمام الآية الثانية: {أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون} يس: 19

المعنى الإجمالي للآيتين:

1- الآية الأولى:

لما كان قوم فرعون إذا أصابهم غلاء وقحط قالوا: هذا أصابنا بسبب موسى وأصحابه وبشؤمهم -رد الله تعالى عليهم بأن ما أصابهم من ذلك إنما هو بقضائه وقدره عليهم بكفرهم، ثم وصف أكثرهم بالجهالة وعدم العلم، ولو فهموا وقلوا لعلموا أن موسى ما جاء إلا بالخير والبركة والفلاح لمن آمن به واتبعه.

2- الآية الثانية:

أن الله سبحانه رد على من كذب الرسل فأصيب بالبلاء، ثم ادعى أن سببه جاء من قبل الرسل وبسببهم، فبين الله سبحانه أن سبب هذا البلاء من قبل أنفسهم، وبسبب أفعالهم وكفرهم، لا من قبل الرسل كما ادعوا. وكان اللائق بهم أن يقبلوا قول الناصحين ليسلموا من هذا البلاء؛ لكنهم قوم متمادون في المعاصي فمن ثم جاءهم الشؤم والبلاء.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  327

ولهما عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ -: "لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل" قالوا: وما الفأل؟ قال: "الكلمة الطيبة

الفأل: مهموز فيما يسر ويسوء بخلاف الطيرة، فلا تكون إلا فيما يسوء.

الكلمة الطيبة: كأن يكون الرجل مريضا فيسمع من يقول: يا سالم. فيؤمل البرء من مرضه.

مناسبة ذكر الحديث في الباب: أن فيه بيان أن الفأل ليس من الطيرة المنهي عنها.

ما يستفاد من الحديث:

1- أن الفأل ليس من الطيرة المنهي عنها.

2- تفسير الفأل.

3- مشروعية حسن الظن بالله والنهي عن سوء الظن به.

الفرق بين الفأل والطيرة:

أ- الفأل يكون فيما يسر.

ب - الفأل فيه حسن ظن بالله، والعبد مأمور أن يحسن الظن بالله.

4- الطيرة لا تكون إلا فيما يسوء.

5- الطيرة فيها سوء ظن بالله، والعبد منهي عن سوء الظن بالله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 230



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  328

د بسند صحيح عن عروة بن عامر، قال:

ذكرت الطيرة عند رسول • الله ﷺ - فقال: "أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك"

ولا ترد مسلما: بخلاف الكافر فإنها ترده عن قصده.

لا يأتي بالحسنات ... إلخ:

أي: ولا تأتي الطيرة بالحسنات ولا تدفع السيئات.

ولا حول: الحول: التحول والانتقال من حال إلى حال.

ولا قوة: على ذلك. إلا بك: وحدك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 231



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 329

د بسند صحيح عن عروة بن عامر، قال:

ذكرت الطيرة عند رسول • الله ﷺ – فقال: "أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك"

المعنى الإجمالي للحديث:

يذكر الراوي أن الطيرة ذكرت عند النبي ﷺ ليبين حكمها وما يعمل حيالها، فأبطل النبي ﷺ – الطيرة، وأخبر أن الفأل منها؛ ولكن خير منها – وأخبر – ﷺ – أن الطيرة لا ترد مسلما عن قصده؛ لإيمانه أنه لا ضار ولا نافع إلا الله، وإنما ترد المشرك الذي يعتقدها – ثم أرشد – صلى الله عليه وسلم – إلى العلاج الذي تدفع به الطيرة وهو هذا الدعاء المتضمن تعلق القلب وحده في جلب النفع ودفع الضر والتبري من الحول والقوة إلا بالله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 232



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  330

د بسند صحيح عن عروة بن عامر، قال:

ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: "أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه إبطال الطيرة وبيان ما تفع به واستثناء الفأل منها.

ما يستفاد من الحديث:

1- إبطال الطيرة وبيان ما تدفع به من الدعاء والذكر.

2- أن ما يقع في القلب من الطيرة لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل.

3- أن الفأل من الطيرة وهو خيرها.

4- وجوب التوكل على الله والتبري من الحول والقوة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 232



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  331

وعن ابن مسعود مرفوعا:

"الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل"
رواه أبو داود والترمذي وصححه، وجعل آخره من قول ابن مسعود.

الطيرة شرك: لما فيها من تعلق القلب على غير الله.

وما منا إلا:

فيه إضمار تقديره: وما منا إلا وقع في قلبه شيء منها.

يذهبه بالتوكل:

أي: التوكل على الله في جلب النفع ودفع الضر يذهب الطيرة

آخره من قول ابن مسعود:

فيه إضمار تقديره: وما منا إلا وقع في قلبه شيء منها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 233



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  332

وعن ابن مسعود مرفوعا:

"الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل"

رواه أبو داود والترمذي وصححه، وجعل آخره من قول ابن مسعود.

مناسبة الحديث للباب: أنه يدل على أن الطيرة شرك.

ما يستفاد من الحديث:

1- أن الطيرة شرك؛ لأن فيها تعلق القلب على غير الله.

2- مشروعية تكرار إلقاء المسائل المهمة؛ لتحفظ وتستقر في القلوب.

3- أن الله يذهب الطيرة بالتوكل عليه، فلا تضر من وجد في نفسه شيئا منها ثم توكل على الله ولم يلتفت إليها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 233



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  333

ولأحمد من حديث ابن عمرو:
"من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك"، قالوا: يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟
قال: "أن يقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك"
وله من حديث الفضل بن عباس: "إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك"

فقد أشرك: لأنه لم يخلص توكله على الله بالتفاته إلى غيره.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر – ﷺ أن الطيرة المنهي عنها والتي هي شرك، حقيقتها وضابطها ما حمل الإنسان على المضي فيما أراده أو رده عنه اعتمادا عليها، فإذا ردته عن حاجته التي عزم عليها كإرادة السفر ونحوه فقد ولج باب الشرك وبرئ من التوكل على الله وفتح على نفسه باب الخوف. ومفهوم الحديث أن من لم تثنه الطيرة عن عزمه فإنها لا تضره. ثم أرشد – ﷺ – إلى ما تدفع به الطيرة من الأدعية فيما فيه الاعتماد على الله والإخلاص له في العبادة

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 234



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 334

ولأحمد من حديث ابن عمرو:

"من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك"، قالوا: يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟
قال: "أن يقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك"
وله من حديث الفضل بن عباس: "إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك"

مناسبة الحديثين للباب: أن فيهما بيانا لحقيقة الطيرة الشركية.

ما يستفاد من الحديثين:

1- أن الطيرة شرك.
2- أن حقيقة الطيرة الشركية ما دفعت الإنسان إلى العمل بها.
3- أن ما لم يؤثر على عزم الإنسان من التشاؤم فليس بطيرة.
4- معرفة الذكر الذي تدفع به الطيرة عن القلب وأهميته للمسلم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 235



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  335

باب ما جاء في التنجيم

قال البخاري في صحيحه:

قال قتادة: "خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به" انتهى.

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما كان بعض التنجيم باطلا، لما فيه من دعوى مشاركة الله في علم الغيب، وتعلق القلب بغير الله، ونسبة التصرف إلى النجوم، وذلك ينافي التوحيد، ناسب أن يعقد له باب هنا يبين فيه الممنوع والجائز منه، ليكون المسلم على بصيرة من ذلك.

ما جاء في التنجيم:

أي: ذكر ما يجوز منه وما لا يجوز منه وذمه وتحريمه وما ورد من الوعيد فيه.

والتنجيم هو:

الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، وهو ما يسمى بعلم التأثير.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 236



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  336

باب ما جاء في التنجيم

قال البخاري في صحيحه:

قال قتادة: "خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به" انتهى.

خلق الله النجوم لثلاث: هذا مأخوذ من القرآن الكريم.

زينة للسماء: إشارة إلى قوله تعالى: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح}

ورجوما للشياطين: إشارة إلى قوله تعالى: {وجعلناها رجوما للشياطين}

وعلامات: أي دلالات على الجهات والبلدان وغير ذلك.

يهتدى بها: أي: يهتدي بها الناس إشارة إلى قوله تعالى: {وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر}

فمن تأول فيها غير ذلك:

أي: من زعم فيها غير ما ذكره الله تعالى في هذه الثلاث فادعى علم الغيب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 237



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  337

باب ما جاء في التنجيم

قال البخاري في صحيحه:

قال قتادة: "خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به" انتهى.

المعنى الإجمالي للأثر:

أن قتادة رحمه الله يذكر الحكمة التي خلق الله من أجلها النجوم -كما ذكره الله في كتابه- ردا على الذين ظهروا في عصره، ويعتقدون في النجوم غير ما ذكره خالقها في كتابه. وهؤلاء قالوا بلا علم، وأفنوا أعمارهم فيما يضرهم، وكلفوا أنفسهم ما ليس في مقدورها الحصول عليه. وهكذا كل من طلب الحق من غير الكتاب والسنة



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 338

باب ما جاء في التنجيم

قال البخاري في صحيحه:

قال قتادة: "خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكل فما لا علم له به" انتهى.

ما يستفاد من الأثر:

1- بيان الحكمة في خلق النجوم كما دل عليها القرآن.

2- الرد على من زعم أن النجوم خلقت لحكمة غير ما ذكر الله فيها.

3- أنه يجب الرجوع إلى كتاب الله؛ لبيان الحق من الباطل.

4- أن من طلب الهدى من غير الكتاب والسنة فقد الصواب وضيع وقته وتكلف ما لا قدرة له في الوصول إليه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 237



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  339

وكره قتادة تعلم منازل القمر، ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره حرب عنهما، ورخص في تعلم المنازل أحمد وإسحاق.

منازل القمر: التي ينزل القمر في كل ليلة منزلة منها، وهي ثمان وعشرون منزلة، ومعرفة ذلك تسمى بعلم التسيير.

الغرض من هذا السياق:

بيان خلاف العلماء في حكم تعلم منازل القمر الذي هو: "علم التسيير" الذي الغرض منه الاستدلال به على القبلة، وأوقات الصلوات، ومعرفة الفصول. فإذا كان هذا اختلافهم في هذا النوع الذي لا محذور فيه حسما للمادة؛ -لئلا يتوصل إلى الممنوع- فما بالك بمنعهم من تعلم علم التأثير الذي هو ضلال وخطر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 238



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 340

وعن أبي موسى قال:

قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر" رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

مدمن الخمر: المداوم على شربها حتى مات ولم يتب.

قاطع الرحم: أي: الذي لا يقوم بواجب القرابة.

ومصدق بالسحر:

الذي من أنواعه التنجيم، كما مر في الحديث: "من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر".

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 239



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  341

وعن أبي موسى قال:

قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر" رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- على وجه التحذير أن ثلاثة من العصاة لا يدخلون الجنة:

الأول: المداوم على شرب المسكر من أي شيء كان.

الثاني: الذي لا يقوم بواجب القرابة التي أمر الله بصلتها.

الثالث: مصدق بالسحر الذي يجمع أنواعا كثيرة وأشكالا متعددة. ومنها التنجيم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 239



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 342

وعن أبي موسى قال:

قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر" رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه وعيد مصدق بالسحر، ومنه التنجيم الذي هو موضوع الباب.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التنجيم وأنه من الكبائر؛ لأنه داخل في السحر الذي لا يدخل الجنة من صدق به.

2- تحريم شرب الخمر والوعيد الشديد في حق من مات ولم يتب من شربها.

3- وجوب صلة القرابة وتحريم قطيعتها.

4- وجوب التكذيب بالسحر بجميع أنواعه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 240



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  343

باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

وقول الله تعالى: {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون}

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما كان نسبة نزول المطر إلى النوء على وجه الاعتقاد -أن له تأثيرا في نزوله- شركا أكبر كاعتقاد جلب النفع أو دفع الضر في الأموات والغائبين، أو شركا أصغر إن كان لا يعتقد أن لها تأثيرا وإنما هي أسباب لنزول المطر ناسب أن يعقد له المصنف بابا في كتاب التوحيد للتحذير منه.

ما جاء: أي: من الوعيد.

في الاستسقاء: أي: طلب السقيا ومجيء المطر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 241



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 344

باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

وقول الله تعالى: {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون}

بالأنواء:

جمع نوء -وهي منازل القمر- وهي ثمانية وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها، ومنه قوله تعالى: {والقمر قدرناه منازل} وهي عبارة عن ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع في كل ثلاثة عشر يوما يغيب واحد منها مع طلوع الفجر. ويطلع رقيبه من المشرق وتنقضي كلها مع انقضاء السنة القمرية، وتزعم العرب في الجاهلية أنه إذا غاب واحد منها وطلع رقيبه يكون مطر وينسبونه إلى طلوع النجم أو غروبه ويقولون: مطرنا بنوء كذا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 241



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 345

باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

وقول الله تعالى: {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون}

المعنى الإجمالي للآية:

أن الله سبحانه وتعالى يعيب على المشركين كفرهم بنعمة الله بنسبة نزول المطر إلى النجم، ويخبر أن هذا القول كذب محض؛ لأن نزول المطر إنما هو بفضل الله وتقدير ولا دخل فيه لمخلوق.

مناسبة الآية للباب:

أن الله سبحانه أنكر نزول المطر إلى غيره من النجوم والأنواء وسماه كذبا.

ما يستفاد من الآية:

1- إبطال نسبة نزول المطر إلى الأنواء.

2- أن نسبة نزول المطر إلى النوء كذب.

3- وجوب شكر الله على نعمه ووجوب نسبة نزول المطر إليه تفضلا منه وإحسانا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 242



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 346

وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه-

أن رسول •الله ﷺ- قال: "أربعة في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت". وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب" (1). رواه مسلم.

من أمر الجاهلية:

المراد بالجاهلية هنا ما قبل البعثة؛ سموا بذلك لفرط جهلهم، وكل ما يخالف ما جاء به الرسول –صلى الله عليه وسلم- فهو جاهلية.

لا يتركونهن: أي: ستفعلها هذه الأمة إما مع العلم بتحريمها أو مع الجهل بذلك.

الفخر بالأحساب: أي: التعاظم على الناس بالآباء ومآثرهم.

والطعن في الأنساب: أي: الوقوع فيها بالعيب والتنقص.

والاستسقاء بالنجوم:

أي: نسبة السقيا ومجيء المطر إلى النجوم والأنواء.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  347

وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه-

أن رسول •الله ﷺ- قال: "أربعة في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت". وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب"(1). رواه مسلم.

والنياحة: أي: رفع الصوت والندب إلى الميت.

تقام يوم القيامة: تبعث من قبرها وتوقف يوم الحساب والجزاء.

سربال من قطران:

أي: ثوب من نحاس مذاب تلطخ به فيصير كالثوب.

درع: الدرع: ثوب ينسج من حديد، يلبس في الحرب.

من جرب: الجرب مرض جلدي.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 348

وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه-

أن رسول •الله ﷺ- قال: "أربعة في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت". وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب"(1). رواه مسلم.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر النبي ﷺ أنه سيستمر في الأمة شيء من المعاصي التي كان يفعلها الناس قبل البعثة، وذلك يتمثل في أربع خصال هي: التعاظم بالآباء مع أنه لا شرف إلا بالتقوى، وتنقص أنساب الناس وعيبها، ونسبة نزول المطر إلى طلوع النجوم والأنواء، ورفع الصوت بالبكاء على الميت وندبه. ثم يبين الوعيد في حق الخصلة الأخيرة بأن من استمر عليها من غير توبة فإنه يأتي يوم القيامة ملطخا جسمه بالنحاس المذاب حتى يكون ذلك كالقميص، لتشتعل به النار، وتلتصق بجسمه وتنتن رائحته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 244



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 349

وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه-

أن رسول •الله ﷺ- قال: "أربعة في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت". وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب"(1). رواه مسلم.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه دليلا على تحريم الاستسقاء بالأنواء، وأنه من أمور الجاهلية.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الاستسقاء بالأنواء، وأنه من أمور الجاهلية.

2- أن ما كان من أمر الجاهلية لا يتركه الناس كلهم.

3- أن ما كان من أمر الجاهلية وفعلهم فهو مذموم في دين الإسلام.

يتبع 👈

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 244



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 350

وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ- قال: "أربعة في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت". وقال: "النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب"(1). رواه مسلم.

تكملة ما يستفاد من الحديث:

4- منع التشبه بالجاهلية.

5- تحريم الافتخار بالأحساب، وأنه من أمور الجاهلية.

6- تحريم الوقوع في الأنساب بذمها وتنقصها.

7- تحريم النياحة وبيان عقوبتها وأنها من الكبائر.

8- التوبة تكفر الذنب وإن عظم.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 245



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  351

ولهما عن زيد بن خالد قال:

صلى لنا رسول • الله ﷺ – صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "أتدرون ماذا قال ربكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب"

ولهما من حديث ابن عباس بمعناه وفيه: قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا، فأنزل الله هذه الآية: {فلا أقسم بمواقع النجوم} إلى قوله: {تكذبون}

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 246



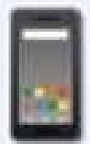
فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  352

ولهما عن زيد بن خالد قال:

صلى لنا رسول • الله ﷺ – صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "أتدرون ماذا

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم  351

المعنى الإجمالي للحديث:

يذكر لنا هذا الصحابي الجليل ما كان من إرشاد النبي ﷺ لأمته، بمناسبة نزول المطر، وما ينبغي لهم أن يقولوه عند ذلك، فيروي ﷺ عن ربه أنه حينما امتحن الناس بإنعامه عليهم بإنزال الغيث الذي فيه حياتهم، انقسموا إلى قسمين: قسم اعترف بفضل الله ونسب النعمة إليه على وجه الشكر. وقسم أنكر فضل الله ونسب النعمة إلى طلوع النجم أو غروبه وسمي عمل إيمانا وعمل الثاني كفرا.وفي رواية ابن عباس أن هذه الآيات وهي قوله تعالى: {فلا أقسم بمواقع النجوم} وما بعدها نزلت في إنكار نسبة نزول المطر إلى النجوم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  353

ولهما عن زيد بن خالد قال:

صلى لنا رسول • الله ﷺ – صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "أتدرون ماذا

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 351

مناسبة الحديث للباب:

تحريم نسبة المطر إلى النجم وتسميته كفرا وكذبا.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم نسبة نزول المطر إلى النجم وتسميته كفرا.

2- مشروعية تعليم الناس وتنبيههم على ما يخل بالعقيدة.

3- وجوب شكر الله على النعمة، وأنه لا يجوز إضافتها إلى غيره.

4- إلقاء التعليم على طريقة السؤال والجواب؛ لأنه أوقع في النفس.

5- أن من سئل عما لا يعلم فإنه يتوقف ويكل العلم إلى عالمه.

6- وصف الله بالفضل والرحمة.

7- أن من الكفر ما لا يخرج من الملة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 248



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  354

باب قول الله تعالى:

{ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله} الآية.

تمام الآية: {والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب}

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

تحريم نسبة المطر إلى النجم وتسميته كفرا وكذبا. لما كانت محبته سبحانه هي أصل دين الإسلام، فبكمالها يكمل دين الإنسان، وبنقصها ينقص توحيد الإنسان، نبه المصنف على ذلك بهذا الباب.

معنى الآية إجمالا:

يذكر تعالى حال المشركين في الدنيا، وما لهم في الآخرة من العذاب، حيث جعلوا لله أمثالا ونظراء من خلقه يساوونهم بالله في المحبة والتعظيم. ويذكر سبحانه أن المؤمنين يخلصون المحبة لله كما يخلصون له سائر أنواع العبادة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 249



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  355

باب قول الله تعالى:

{ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله} الآية.

تمام الآية: {والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب}

ما يستفاد من الآية:

1- أن من اتخذ ندا تساوى محبته بمحبة الله فهو مشرك الشرك الأكبر.

2- أن من المشركين من يحب الله حبا شديدا ولا ينفعه ذلك إلا بإخلاص المحبة لله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 249



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  356

وقوله تعالى: {قل إن كان آباؤكم وأبنآؤكم}

إلى قوله: {أحب إليكم من الله ورسوله ...} الآية.

الآية كاملة: {قل إن كان آباؤكم وأبنآؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين} [التوبة: 24]

معنى الآية إجمالا:

أمر الله نبيه أن يتوعد من أحب هذه الأصناف فآثرها أو بعضها على حب الله ورسوله وفعل ما أوجب الله عليه من الأعمال التي يحبها ويرضاها، كالهجرة والجهاد ونحو ذلك، فبدأ الله بالآباء والأبناء والإخوان وكذا الأصدقاء ونحوهم فمن ادعى محبة الله وهو يقدم محبة هذه الأشياء على محبته فهو كاذب ولينتظر العقوبة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 250



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 357

وقوله تعالى: {قل إن كان آباؤكم وأبنآؤكم7
إلى قوله: {أحب إليكم من الله ورسوله ...} الآية.

لقراءة النص كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 356

مناسبة الآية للباب:

أن فيها وجوب تقديم محبة الله ومحبة ما يحبه الله من الأشخاص والأعمال على محبة ما سوى ذلك.

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب محبة الله تعالى ومحبة ما يحبه.

2- وجوب حب النبي – صلى الله عليه وسلم-.

3- الوعيد على من كانت هذه الثمانية أو غيرها أحب إليه من دينه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  358

عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" (1) أخرجاه.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن أحدا لن يؤمن الإيمان الكامل الذي تبرأ به ذمته ويستحق به دخول الجنة حتى يقدم محبة الرسول ﷺ على محبة أقرب الناس إليه، وعلى محبة كل مخلوق، لأن بسببه ﷺ حصول الحياة الأبدية، والإنقاذ من الضلال إلى الهدى، ومحبته ﷺ تقتضي طاعته واتباع ما أمر به وتقديم قوله على قول كل مخلوق.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 252



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  359

عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" (1) أخرجاه.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه دليلا على وجوب تقديم محبة الرسول ﷺ على محبة كل مخلوق، وأن تحقيق الإيمان مشروط بذلك.

ما يستفاد من الحديث:

1- وجوب محبة الرسول ﷺ وتقديمها على محبة كل مخلوق.

2- أن الأعمال من الإيمان؛ لأن المحبة عمل القلب وقد نفي الإيمان عمن لم يكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أحب إليه مما ذكر.

3- أن نفي الإيمان لا يدل على الخروج من الإسلام.

4- أن الإيمان الصادق لا بد أن يظهر أثره على صاحبه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 252



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  360

ولهما عنه قال:

قال رسول الله ﷺ -: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله رسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار" .وفي رواية: "لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى... "(1) إلى آخره.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن المسلم إذا توفرت فيه ثلاث خصال هي: تقديم محبة الله ورسوله على محبة ما سواهما من أهل ومال. ويحب من يحبه من الناس من أجل إيمانه وطاعته لله لا لغرض دنيوي ويكره الكفر كراهية متناهية بحيث يستوي عنده الإلقاء في النار والرجوع إليه. من توفرت هذه الخصال الثلاث فيه ذاق حلاوة الإيمان فيستلذ الطاعات ويتحمل المشقات في رضا الله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 254



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  361

ولهما عنه قال:

قال رسول •الله ﷺ -: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان:

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 260

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه فضيلة تقديم محبة الله ورسوله محمد ﷺ على محبة ما سواهما.

ما يستفاد من الحديث:

1- فضيلة تقديم محبة الله ورسوله محمد - ﷺ على كل شيء.

2- فضيلة المحبة في الله.

3- أن المؤمنين يحبون الله تعالى محبة خالصة.

4- أن من اتصف بهذه الخصال الثلاث فهو أفضل ممن لم يتصف بها ولو كان المتصف بها كافرا فأسلم أو كان مذنبا فتاب من ذنبه.

5- مشروعية بغض الكفر والكافرين؛ لأن من أبغض شيئا أبغض من اتصف به.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 254



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  362

وعن ابن عباس رضي الله عنهما- قال:

"من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك، وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لا يجدي على أهله شيئا"

رواه بن جرير.

وقال ابن عباس في قوله تعالى:

{وتقطعت بهم الأسباب}

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 255



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 363

وعن ابن عباس رضي الله عنهما- قال:

"من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 262

المعنى الإجمالي للأثر:

يحصر ابن عباس رضي الله عنهما الأسباب التي توجب محبة الله لعبده ونصرته له في محبة أولياء الله، وبغض أعدائه، وإظهار هذه المحبة وهذه العداوة علانية بمناصرة المؤمنين ومقاطعة المجرمين وجهادهم. ويذكر أنه لن يذوق الإيمان ويتلذذ بطعمه من لا يتصف بذلك وإن كثرت عبادته.

ثم يذكر ابن عباس أن هذه القضية قد انعكست في وقته فصار الناس يتحابون ويباغضون من أجل الدنيا، وهذا لا ينفعهم بل يضرهم. ثم فسر هذه الآية الكريمة. {وتقطعت بهم الأسباب} بأن المراد بها أن المحبة التي كانت بينهم في الدنيا تقطعت بهم يوم القيامة وخانتهم أحوج ما كانوا إليها، وتبرأ بعضهم من بعض، لما كانت هذه المحبة في غير الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 256



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 364

وعن ابن عباس رضي الله عنهما- قال:
"من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله،
لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 262

مناسبة الأثر للباب:

أن فيه أن حصول محبة الله لعبده ونصرته له مشروط بأمرين:

أحدهما: محبة أولياء الله وبغض أعدائه بالقلب.

ثانيهما: إظهار محبة أولياء الله وبغض أعدائه بالفعل من مناصرة أوليائه وجهاد أعدائه.

ما يستفاد من الأثر:

1- بيان الأسباب التي تنال بها محبة الله لعبده ونصرته لعبده.
2- وصف الله بالمحبة على ما يليق بجلاله.
3- مشروعية وفضيلة الحب في الله والبغض في الله، وأنه لا يغني عنهما كثرة الأعمال الصالحة.
4- مشروعية مناصرة المؤمنين وإعانتهم، وبغض الكافرين وجهادهم.
5- بيان ثمرة الحب في الله والبغض في الله من ذوق طعم الإيمان والتلذذ به.
6- ذم الحب والبغض من أجل الدنيا وبيان سوء عاقبته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 257



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  365

باب قول الله تعالى:

{إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين} آل عمران 175

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى أن من كيد عدو الله أنه يخوف المؤمنين من جنده وأوليائه؛ لئلا يجاهدوهم ولا يأمروهم بالمعروف ولا ينهوهم عن منكر. ونهانا أن نخافهم، وأمرنا أن نخافه وحده؛ لأن هذا هو مقتضى الإيمان، فكلما قوي إيمان العبد زال خوف أولياء الشيطان من قلبه، وكلما ضعف إيمانه قوي خوفه منهم.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 258



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 366

باب قول الله تعالى:

{إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين} آل عمران 175

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أنه لما كان الخوف من أجمع أنواع العبادة التي يجب إخلاصها لله تعالى، نبه المصنف بهذا الباب على وجوب إخلاصه لله.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى أن من كيد عدو الله أنه يخوف المؤمنين من جنده وأوليائه؛ لئلا يجاهدوهم ولا يأمروهم بالمعروف ولا ينهوهم عن منكر. ونهانا أن نخافهم وأمرنا أن نخافه وحده؛ لأن هذا هو مقتضى الإيمان، فكلما قوي إيمان العبد زال خوف أولياء الشيطان من قلبه، وكلما ضعف إيمانه قوي خوفه منهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 367

باب قول الله تعالى:

{إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين} آل عمران 175

ما يستفاد من الآية:

1- أن الخوف عبادة يجب إخلاصه لله.

2- أن صرف الخوف لغير الله شرك كأن يخاف من غير الله من وثن أو طاغوت أن يصيبه بما يكره.

3- التحذير من كيد الشيطان.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 259



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  368

وقوله: {ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله}

تمام الآية: {ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين}

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عن الداخل في الإيمان بلا بصيرة أنه إذا أصابته محنة وأذى من الكفار جعل هذا الأذى -الذي لا بد أن ينال الرسل وأتباعهم ممن خالفهم- جعل ذلك في فراره منه وتركه السبب الذي ناله من أجله كعذاب الله الذي فر منه المؤمنون، ففر من ألم عذاب أعداء الله في تركه دينه إلى عذاب الله، فاستجار من الرمضاء بالنار. وإذا نصر الله جنده وأولياءه قال: إني كنت معكم والله عليم بما



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  369

وقوله: {ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله}
تمام الآية: {ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين}

مناسبة الآية للباب:

أنها أفادت أن الخوف من الناس أن ينالوه بما يكره بسبب الإيمان بالله من جملة الخوف من غير الله المستلزم لضعف الإيمان.

ما يستفاد من الآية:

1- أن الخوف من أذى الناس بسبب الإيمان خوف من غير الله.
2- وجوب الصبر على الأذى في سبيل الله.
3- دناءة همة المنافقين.
4- إثبات علم الله تعالى.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  370

وقوله: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله} الآية.

تمام الآية: {فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين} [التوبة: 18]

مناسبة الآية للباب:

أن فيها وجوب إخلاص الخشية أي الخوف والهيبة التي هي أساس العبادة لله وحده.

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب إخلاص الخشية لله وحده.

2- أن الشرك لا ينفع معه عمل.

3- أن عمارة المساجد إنما تكون بالطاعة والعمل الصالح لا بمجرد البناء.

4- الحث على عمارة المساجد حسيا ومعنويا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 263



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  371

وعن أبي سعيد -رضي الله عنه- مرفوعا:

"إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمهم على مالم يؤتك الله. إن رزق الله لا يجره حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه وجوب تعلق القلب بالله في جلب النفع، ودفع الضر، وخوفه وخشيته وحده، وعدم الالتفات إلى الخلق بمدح أو ذم على ما يحصل من الإعطاء والمنع.

ما يستفاد من الحديث:

1- وجوب التوكل على الله وخشيته وطلب الرزق منه.

2- إثبات القضاء والقدر.

3- عدم الاعتماد على الأسباب.

4- تقديم رضا الله على رضا المخلوق.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 264



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  372

وعن أبي سعيد -رضي الله عنه- مرفوعا:

"إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 371

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين ﷺ في هذا الحديث ما ينبغي أن يكون عليه المسلم، من قوة الثقة بالله، والتوكل عليه، واعتقاد أن كل شيء بتدبيره ومشيئته، ومن ذلك الأسباب إذا شاء الله رتب عليها نتائجها فأدت المطلوب بها، وإن شاء منعها من أداء نتائجها وكل ذلك راجع إلى الله فهو المحمود على السراء والضراء والشدة والرخاء- وهذا هو كمال اليقين، وأما من تعلق قلبه بالناس ومال مع الأسباب فإن نال شيئا من الخير على أيدي الناس مدحهم. وإن لم ينل مراده ذمهم ولامهم فهذا قد ضعف يقينه واختل توكله على الله. ثم ختم ﷺ - الحديث بما يؤكد ويوضح ما قرره في أوله بأن العطاء والمنع يجريان بأمر الله وحسب حكمته ولا يرجعان إلى حرص العبد أو كراهته.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 264



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  373

وعن عائشة رضي الله عنها

أن رسول • الله ﷺ قال: " من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس. ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس " (1) رواه ابن حبان في صحيحه.

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين ﷺ الطريق الذي يحصل به رضا الله، ورضا الناس، والطريق الذي يحصل به سخط الله، وسخط الناس. وذلك أن الناس لقصور معرفتهم بالعواقب وغلبة المؤثرات عليهم، قد تتعارض رغبتهم مع ما شرعه الله مما فيه صلاحهم عاجلا وآجلا، وهنا يتميز موقف المؤمن الصحيح الإيمان من موقف مزعزع الإيمان. فالمؤمن يؤثر رضا الله على رضا الناس، فيستمر مع شرع الله لا تأخذه في الله لومة لائم، فيتولاه بنصره؛ لأنه قد اتقى الله {ومن يتق الله يجعل له مخرجا} ومزعزع الإيمان يؤثر رضا الناس على رضا الله فيحقق لهم مطلوبهم وإن كان مخالفا لما شرعه الله، وهذا في الحقيقة قد خاف الناس ولم يخف الله، وسينعكس عليه مراده فينقلب حامده في الناس ذاما، ولن يغنوا عنه من الله شيئا، فضر نفسه وضر من أراد نفعهم بمعصية الله.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  374

وعن عائشة رضي الله عنها

أن رسول • الله ﷺ قال: "من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس. ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس" (1) رواه ابن حبان في صحيحه.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه وجوب خشية الله وتقديم رضاه على رضا المخلوق.

ما يستفاد من الحديث:

1- وجوب خشية الله وتقديم رضاه على رضا خلقه.

2- بيان عقوبة من آثر رضا الناس على رضا الله.

3- وجوب التوكل على الله والاعتماد عليه.

4- بيان ما في تقديم رضا الله من العواقب الحميدة وما في تقديم رضا الناس على رضا الله من العواقب السيئة.

5- أن قلوب العباد بيد الله سبحانه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 267



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  375

باب قول الله تعالى: {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}[المائدة: 23]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أراد المصنف بهذا الباب بيان أن التوكل فريضة يجب إخلاصه لله؛ لأنه من أفضل العبادة وأعلى مقامات التوحيد. وعلى الله: أي: لا على غيره. فتوكلوا: اعتمدوا عليه وفوضوا أموركم إليه.

المعنى الإجمالي للآية:

يذكر تعالى أن موسى عليه السلام أمر قومه أن يدخلوا الأرض المقدسة التي كتبها الله لهم، ولا يرتدوا على أدبارهم خوفا من الجبارين، بل يمضوا قدما لا يهابونهم ولا يخشونهم، متوكلين على الله في هزيمتهم، مصدقين بصحة وعده لهم إن كانوا مؤمنين.

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب التوكل على الله وحده سبحانه، وأن صرف التوكل لغير الله شرك؛ لأنه عبادة.

2- أن التوكل على الله شرط في صحة الإيمان ينتفي الإيمان عند انتفائه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 268



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  376

وقوله: {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} الآية.

تمام الآية: {وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون} [الأنفال: 2]

المعنى الإجمالي للآية:

يصف الله –جل وعلا– المؤمنين حق الإيمان بثلاث صفات عظيمة هي:

1- الخوف منه عند ذكره، فيفعلون أوامره ويتركون زواجره.

2- زيادة إيمانهم عند سماع تلاوة كلامه.

3- وتفويض الأمور إليه والاعتماد عليه وحده.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 269



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  377

وقوله: {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} الآية.

تمام الآية: {وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون} [الأنفال: 2]

مناسبة الآية للباب:

أنها تدل على أن التوكل على الله وحده من صفات المؤمنين.

ما يستفاد من الآية:

1- مشروعية التوكل على الله وأنه من صفات المؤمنين.

2- أن الإيمان يزيد وينقص. فيزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

3- أن الإيمان بالله يستدعي التوكل عليه وحده.

4- أن من صفات المؤمنين الخشوع والذل لله تعالى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 270



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 378

وقوله: {يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين} [الأنفال: 64]

وقوله: {ومن يتوكل على الله فهو حسبه} [الطلاق: 3]

المعنى الإجمالي للآيتين:

يخبر الله سبحانه نبيه وأمته بأنه هو وحده كافيهم، فلا يحتاجون معه إلى أحد، فليكن توكلهم ورغبتهم عليه وحده، كما جعل سبحانه لكل عمل جزاء، فجعل جزاء التوكل عليه كفايته للمتوكل، فإذا كان الله سبحانه كافيا المتوكل عليه وحسبه وواقيه فلا مطمع فيه لعدو.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 270



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  379

وقوله: {يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين} [الأنفال:64]

وقوله: {ومن يتوكل على الله فهو حسبه} [الطلاق: 3]

مناسبة الآيتين للباب:

أنهما يدلان على وجوب التوكل على الله؛ لأنه هو الكافي لمن توكل عليه.

ما يستفاد من الآيتين:

1- وجوب التوكل على الله؛ لأنه من أعظم أنواع العبادة.

2- بيان فضل التوكل على الله وفائدته، وأنه أعظم الأسباب لجلب النفع ودفع الضر.

3- أن الجزاء من جنس العمل.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 270



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  380

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال:
{حسبنا الله ونعم الوكيل} قالها إبراهيم -عليه السلام- حين ألقي في النار.
وقالها محمد ﷺ حين قالوا له: {إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: 173]. رواه البخاري والنسائي.

مناسبة الأثر للباب:

أن فيه أن هذه الكلمة التي هي كلمة التفويض والاعتماد على الله، هي الكلمة التي تقال عند الكروب والشدائد. وهي تدل على التوكل على الله في دفع كيد الأعداء.

ما يستفاد من الأثر:

1- فضل هذه الكلمة، وأنه ينبغي أن تقال عند الشدائد والكروب.
2- أن التوكل من أعظم الأسباب في حصول الخير ودفع الشر في الدنيا والآخرة
3- أن الإيمان يزيد وينقص. 4- أن ما يكرهه الإنسان قد يكون خيرا له

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 272



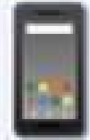
فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  381

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال:..

{حسبنا الله ونعم الوكيل} قالها إبراهيم -عليه السلام- حين ألقي في النار.

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم  380

المعنى الإجمالي للأثر:

يروي عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن هذه الكلمة العظيمة: {حسبنا الله ونعم الوكيل} قالها الخليلان إبراهيم ومحمد -عليهما الصلاة والسلام في موقفين حرجين لقياهما من قومهما- وذلك حينما دعا إبراهيم قومه إلى عبادة الله فأبوا وكسر أصنامهم فأرادوا أن ينتصروا لها فجمعوا حطبا وأضرموا له نارا ورموه بالمنجنيق إلى وسطها، فقال هذه الكلمة. فقال الله للنار: {كوني بردا وسلاما على إبراهيم} يروي عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن هذه الكلمة العظيمة: {حسبنا الله ونعم الوكيل} قالها الخليلان إبراهيم ومحمد -عليهما الصلاة والسلام في موقفين حرجين لقياهما من قومهما- وذلك حينما دعا إبراهيم قومه إلى عبادة الله فأبوا وكسر أصنامهم فأرادوا أن ينتصروا لها فجمعوا حطبا وأضرموا له نارا ورموه بالمنجنيق إلى وسطها، فقال هذه الكلمة. فقال الله للنار: {كوني بردا وسلاما على إبراهيم} [الأنبياء: 69]. وحينما أرسلت قريش إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- تتوعده وتقول: إنا قد أجمعنا السير إليك وإلى أصحابك لنستأصلكم. فقال ﷺ عند ذلك هذه الكلمة العظيمة: {حسبنا الله ونعم الوكيل}. {فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء} [آل عمران: 174]



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  382

باب قول الله تعالى:

{أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: 99]

وقوله: {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون} [الحجر: 56]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أراد المؤلف رحمه الله بهذا الباب أن يبين أن الأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله من أعظم الذنوب، وأن كلا منهما ينافي كمال التوحيد، وأنه يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف والرجاء.

مكر الله: استدراجه العبد إذا عصى وإملاؤه له حتى يأخذه أخذ عزيز مقتدر.

يقنط: القنوط: استبعاد الفرج واليأس منه.

الضالون: المخطئون طريق الصواب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 273



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  383

باب قول الله تعالى:

{أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: 99]

وقوله: {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون} [الحجر: 56]

المعنى الإجمالي للآيتين:

يذكر الله سبحانه حال أهل القرى المكذبين للرسل، أن الذي حملهم على تكذيبهم هو الأمن من استدراج الله لهم، وعدم الخوف منه، فتمادوا في المعاصي والمخالفات، واستبعدوا الاستدراج من الله، وهذه حال الهالكين. وفي الآية الثانية يحكي الله عن خليله إبراهيم –عليه السلام- أنه لما بشرته الملائكة بولده إسحاق –عليه السلام- استبعد ذلك على كبر سنه، فقالت الملائكة: {فلا تكن من القانطين} [الحجر: 55] أي: الآيسين، فأجابهم بأنه ليس بقانط؛ لكنه قال ذلك على وجه التعجب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 273



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  384

باب قول الله تعالى:

{أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: 99]

وقوله: {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون} [الحجر: 56]

ما يستفاد من الآيتين:

1- في الآية الأولى: التحذير من الأمن من مكر الله، وأنه من أعظم الذنوب.

2- في الآية الثانية: التحذير من القنوط من رحمة الله، وأنه من أعظم الذنوب.

3- في الآيتين أنه يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف والرجاء فلا يغلب جانب الرجاء فيأمن من مكر الله ولا يغلب جانب الخوف فييأس من رحمة الله.

4- أن الخوف والرجاء من أنواع العبادة التي يجب إخلاصها لله وحده لا شريك له.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 274



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  385

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-
أن رسول الله - ﷺ سئل عن الكبائر فقال: "الشرك بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله" (1).

وعن ابن مسعود قال: "أكبر الكبائر الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله" (2). رواه عبد الرزاق.

الكبائر: جمع كبيرة وهي: كل ذنب توعد الله صاحبه بنار أو لعنة أو غضب أو عذاب أو نفي الإيمان أو رتب الله عليه حدا في الدنيا.

الشرك بالله: في ربوبيته وعبوديته.

واليأس من روح الله: أي قطع الرجاء والأمل من الله فيما يرومه ويقصده ويخافه ويرجوه.

من مكر الله: أي: من استدراجه للعبد أو سلبه ما أعطاه من الإيمان.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 275



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  386

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-

أن رسول الله -ﷺ سئل عن الكبائر فقال: "الشرك بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله" لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 285

المعنى الإجمالي للحديث:

ذكر رسول الله -ﷺ- في هذا الحديث أن كبائر الذنوب هي: أن يجعل لله سبحانه شريك في ربوبيته أو عبوديته وبدأ به؛ لأنه أعظم الذنوب. وقطع الرجاء والأمل من الله؛ لأن ذلك إساءة ظن بالله وجهل بسعة رحمته، والأمن من استدراجه للعبد بالنعم حتى يأخذه على غرة. وليس المراد بهذا الحديث حصر الكبائر فيما ذكر؛ لأن الكبائر كثيرة، لكن المراد بيان أكبرها كما يفيده أثر ابن مسعود الذي ساقه المؤلف بعده.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 276



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  387

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-

أن رسول الله - ﷺ سئل عن الكبائر فقال: "الشرك بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله" لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 285

مناسبة الحديث للباب:

أنه يدل على أن الأمن من مكر الله واليأس من رحمته من كبائر الذنوب.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الأمن من مكر الله واليأس من رحمته، وأنهما من أكبر الكبائر كما عليه المرجئة والخوارج.

2- أن الشرك أعظم الذنوب وأكبر الكبائر.

3- أن الواجب على العبد أن يكون بين الخوف والرجاء، فإذا خاف لا ييأس، وإذا رجا لا يأمن.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 276



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  388

باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

وقول الله تعالى: {ومن يؤمن بالله يهد قلبه} [التغابن: 11]

قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم.

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أراد المصنف بهذا الباب بيان وجوب الصبر على الأقدار وتحريم التسخط منها؛ لأن ذلك ينافي كمال التوحيد.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى أن من أصابته مصيبة فعلم أنها من قدر الله، فصبر واحتسب، واستسلم لقضاء الله، هدى الله قلبه، وعوضه كما فاته من الدنيا هدى في قلبه ويقينا صادقا، وقد يخلف عليه ما أخذ منه أو خيرا منه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 277



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  389

باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

وقول الله تعالى: {ومن يؤمن بالله يهد قلبه} [التغابن: 11]

قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها دليلا على فضيلة الصبر على أقدار الله المؤلمة.

ما يستفاد من الآية:

1- فضيلة الصبر على أقدار الله المؤلمة كالمصائب.

2- أن الأعمال من مسمى الإيمان.

3- أن الصبر سبب لهداية القلب.

4- أن الهداية من ثواب الصابر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 278



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  390

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-
أن رسول الله ﷺ - قال: "اثنتان في الناس هما بهم كفر:
الطعن في النسب، والنياحة على الميت"

بهم كفر: أي: هاتان الخصلتان كفر قائم بالناس -حيث كانتا من أعمال الكفار.

الطعن في النسب: أي: الوقوع فيه بالعيب والتنقص.

والنياحة على الميت: أي: رفع الصوت بتعديد شمائله؛ لما في ذلك من التسخط على القدر.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أنه سيستمر في الناس خصلتان من خصال الكفر،
لا يسلم منهما إلا من سلمه الله.
الأولى: عيب الأنساب وتنقصها.
الثانية: رفع الصوت عند المصيبة تسخطا على القدر.
لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يكون كافرا الكفر
المخرج من الملة حتى يقوم به حقيقة الكفر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 279



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  391

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ - قال: "اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه دليلا على تحريم النياحة؛ لما فيها من السخط على القدر وعدم الصبر.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم النياحة وأنها من خصال الكفر ومن الكبائر.

2- وجوب الصبر؛ لأنه إذا حرمت النياحة دل على وجوبه ضدها وهو الصبر.

3- أن من الكفر ما لا ينقل عن الملة.

4- تحريم الطعن في الأنساب وتنقصها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 279



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  392

ولهما عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعا:

"ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية"

المعنى الإجمالي للحديث:

أن الرسول ﷺ يتوعد من فعل شيئا من هذه الأمور؛ لأنها مشتملة على التسخط على الرب وعدم الصبر الواجب، والإضرار بالنفس من لطم الوجه، وإتلاف المال بشق الثياب وتمزيقها، والدعاء بالويل والثبور، والتظلم من الله تعالى.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 280



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  393

ولهما عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعا:
"ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه دليلا على تحريم التسخط من قدر الله بالقول والفعل، وأن ذلك من كبائر الذنوب.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التسخط من قدر الله بالقول أو الفعل، وأنه من الكبائر.

2- وجوب الصبر عند المصيبة.

3- وجوب مخالفة الجاهلية؛ لأن مخالفتهم من مقاصد الشارع الحكيم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 394

وعن أنس -رضي الله عنه-

أن رسول • الله ﷺ قال: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضي، ومن سخط فله السخط" حسنه الترمذي

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن عظمة الأجر وكثرة الثواب مع عظم الابتلاء والامتحان الذي يجري على العبد في هذه الدنيا إذا صبر واحتسب، وأن من علامة محبة الله لعبده أن يبتليه؛ فإن رضي بقضاء الله وقدره عليه واحتسب الأجر والثواب وأحسن الظن بربه رضي الله عنه وأثابه، وأن تسخط قضاء الله وجزع لما أصابه سخط الله عليه وعاقبه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 281



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 395

وعن أنس -رضي الله عنه-
أن رسول •الله ﷺ قال: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضي، ومن سخط فله السخط" حسنه الترمذي

مناسبة الحديث للباب: أن فيه بيان علامة محبة الله لعبده وبيان حكمته فيما يجريه عليه من المكاره.

ما يستفاد من الحديث:

1- بيان علامة محبة الله لعبده وهي الابتلاء.
2- وصف الله بالمحبة والرضا والسخط على ما يليق بجلاله.
3- إثبات الحكمة لله في أفعاله. 4- أن الجزاء من جنس العمل.
5- الحث على الصبر على المصائب.
6- أن الإنسان قد يكره الشيء وهو خير له.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 282



فوائد من كتاب التوحيد

 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 396

وقال ﷺ -: "إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة"

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ - أن علامة إرادة الله الخير بعبده معاجلته بالعقوبة على ذنوبه في الدنيا حتى يخرج منها وليس عليه ذنب يوافي به يوم القيامة؛ لأن من حوسب بعمله عاجلا خف حسابه في الآجل. ومن علامة إرادة الشر بالعبد أن لا يجازى بذنوبه في الدنيا حتى يجيء يوم القيامة مستوفر الذنوب وافيها، فيجازى بما يستحقه يوم القيامة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 283



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  397

وقال ﷺ -: "إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة"

مناسبة الحديث للباب: أن فيه الحث على الصبر على المصائب والرضا بالقدر؛ لأن ذلك في صالح العبد.

ما يستفاد من الحديث:

1- علامة إرادة الله الخير بعبده معاجلته بالعقوبة على ذنوبه في الدنيا.
2- علامة إرادة الشر بالعبد أن لا يجازى بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة.
3- الخوف من الصحة الدائمة أن تكون علامة شر.
4- التنبيه على حسن الظن بالله ورجائه فيما يقضيه عليه من المكروه.
5- أن الإنسان قد يكره الشيء وهو خير له، وقد يحب الشيء وهو شر له.
6- الحث على الصبر على المصائب.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 284



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  398

باب ما جاء في الرياء

وقول الله تعالى: {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد} الآية.

تمام الآية: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا} [الكهف: 110]

مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد:

أنه لما كان الرياء مخلا بالتوحيد ومحبطا للعمل الذي قارنه ناسب أن ينبه عليه المؤلف في هذا الباب.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها الأمر بإخلاص العمل من الشرك الذي منه الرياء.

الرياء: مصدر راءى مراءاة ورياء وهو أن يقصد أن يرى الناس أنه يعمل عملا على صفة وهو يضمر في قلبه صفة أخرى.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  399

باب ما جاء في الرياء

وقول الله تعالى: {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد} الآية.

تمام الآية: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا} [الكهف: 110]

المعنى الإجمالي:

يأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخبر الناس أنه بشر مثلهم في البشرية ليس له من الربوبية والألوهية شيء، وإنما مهمته إبلاغ ما يوحيه الله إليه، وأهم ما أوحي أليه أن المعبود حقا معبود واحد – هو الله - لا يجوز أن يشرك معه أحد في العبادة، ولا بد من المصير إليه في يوم القيامة، فالذي يرجو النجاة في هذا اليوم من عذاب الله يستعد له بالعمل الخالص من الشرك الموافق لما شرعه الله.

ما يستفاد من الآية:

1- أن أصل الدين هو إفراد الله بالعبادة.

2- أن الرياء شرك.

3- أن الشرك الواقع من المشركين هو الشرك في العبادة.

4- أنه لا يجوز أن يعبد مع الله أحد لا من الأصنام ولا من الأنبياء والصالحين ولا غيرهم.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  400

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– مرفوعا:

"قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه" رواه مسلم

معنى الحديث إجمالا:

يروي النبي ﷺ عن ربه عزوجل –وهو يسمى بالحديث القدسي– أنه يتبرأ من العمل الذي دخله مشاركة لأحد برياء أو غيره؛ لأنه سبحانه لا يقبل إلا ما كان خالصا لوجهه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 287



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  401

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– مرفوعا:

"قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه" رواه مسلم

مناسبة ذكره في الباب:

أنه يدل على عدم قبول العمل الذي داخله رياء أو غيره من أنواع الشرك.

ما يستفاد منه:

1- التحذير من الشرك بجميع أشكاله؛ وأنه مانع من قبول العمل.

2- وجوب إخلاص العمل لله من جميع شوائب الشرك.

3- وصف الله بالغنى.

4- وصف الله بالكلام.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  402

وعن أبي سعيد -رضي الله عنه- مرفوعا:

"ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟" قالوا: بلى. قال: "الشرك الخفي، يقوم الرجل فيصلي، فيزين صلاته، لما يرى من نظر رجل" رواه أحمد

المعنى الإجمالي للحديث:

كان الصحابة يتذاكرون فتنة المسيح الدجال ويتخوفون منها، فأخبرهم -صلى الله عليه وسلم- أن هناك محذورا يخافه عليهم أشد من خوف فتنة الدجال وهو الشرك في النية والقصد الذي لا يظهر للناس، ثم فسره بتحسين العمل الذي يبتغى به وجه الله من أجل رؤية الناس.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  403

وعن أبي سعيد -رضي الله عنه- مرفوعا:

"ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟" قالوا: بلى. قال: "الشرك الخفي، يقوم الرجل فيصلي، فيزين صلاته، لما يرى من نظر رجل" رواه أحمد

مناسبة ذكر الحديث في الباب:

أن فيه التحذير من الرياء، وفيه تفسيره

ما يستفاد من الحديث:

1- في الحديث شفقته ﷺ على أمته ونصحه لهم.

2- أن الرياء أخوف على الصالحين من فتنة الدجال.

3- الحذر من الرياء ومن الشرك عموما.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 289



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  404

باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

وقول الله تعالى: {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون} الآيتين.

الآية الثانية قوله تعالى: {أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون}

[هود: 15، 16]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

بيان أن العمل لأجل الدنيا شرك، ينافي كمال التوحيد، ويحبط العمل، ويفترق عن الباب الذي قبله، أن هذا عمل لأجل دنيا يصيبها، والمرائي عمل لأجل المدح فقط.



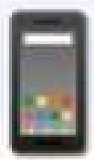
فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  405

باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

وقول الله تعالى: {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون} الآيتين.

لقراءة الآية الثانية راجع البطاقة رقم  404

معنى الآيتين إجمالا:

أن من كانت الدنيا همه وطلبته فنواها بأعماله ولم يلتفت للآخرة، جازاه الله بحسناته في الدنيا إن شاء -تعالى- كما في الآية الأخرى {من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد} الآية [الإسراء: 18] ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها جزاء.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 290



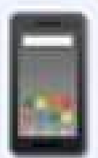
فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  406

باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

وقول الله تعالى: {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون} الآيتين.

لقراءة الآية الثانية راجع البطاقة رقم  404

مناسبة ذكر الآيتين في الباب:

أنهما بينتا حكم من أراد بعمله الدنيا ومآله في الدنيا والآخرة.

ما يستفاد من الآيتين:

1- فيهما أن الشرك محبط للأعمال، وأن إرادة الدنيا وزينتها بالعمل محبطة له.

2- فيهما أن الله قد يجزي الكافر وطالب الدنيا بحسناته في الدنيا ولا يبقى له في الآخرة حسنة يجازى بها.

3- فيما التحذير الشديد من إرادة الدنيا بعمل الآخرة.

4- فيهما الحث على إرادة الآخرة بالأعمال الصالحة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 291



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية



الفائدة رقم 407

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال:

قال رسول الله ﷺ -: "تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميلة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع"

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 292



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 408

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال:

قال رسول الله ﷺ -: "تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 407

المعنى الإجمالي للحديث:

يصور النبي ﷺ في هذا الحديث حالة رجلين: أحدهما من طلاب الدنيا، والآخر من طلاب الآخرة؛ فطالب بلفظ الخبر: "تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش" أي: إذا أصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح؛ فلا نال المطلوب ولا خلص من المرهوب، وصار عبدا لما يهواه من شهواته؛ لا صلة له بربه يخلصه بسببها مما وقع فيه. ثم بين ﷺ حال عبد الله الصادق الساعي في مراضيه المبتعد عن مساخطه الصابر على مشقة النصب والتعب؛ وأنه لم يتفرغ للترف ونيل الملذات ولم يتظاهر أمام الناس حتى يعرف لديهم ويكون ذا جاه عندهم؛ لأنه لم يرد بعمله الدنيا ونيل الجاه، بل أراد به وجه الله والدار الآخرة؛ فجزاؤه أن له الجنة أو شجرة فيها.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  409

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال:

قال رسول الله ﷺ -: "تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 407

مناسبة ذكر الحديث في الباب:

أن فيه ذم العمل لأجل الدنيا، ومدح العمل لأجل الآخرة.

ما يستفاد من الحديث:

1- ذم العمل لأجل الدنيا، ومدح العمل لأجل الآخرة.

2- فضل التواضع.

3- فضل الجهاد في سبيل الله.

4- ذم الترف والتنعم، ومدح الخشونة والرجولة والقوة؛ لأن ذلك مما يعين على الجهاد في سبيل الله



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  410

باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا

وقال ابن عباس: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء: أقول: قال رسول الله ﷺ- وتقولون: قال أبو بكر وعمر "!.

مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد:

لما كانت الطاعة من أنواع العبادة، نبه المصنف -رحمه الله- بهذا الباب على وجوب اختصاص الخالق تبارك وتعالى بها، وأنه لا يطاع أحد من الخلق إلا إذا كانت طاعته في غير معصية الله.

المعنى الإجمالي للأثر:

أن ابن عباس -رضي الله عنهما- يتوقع أن ينزل الله عقوبة من السماء عاجلة شنيعة بمن يقدم قول أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- على قول رسول الله ﷺ-، لأن الإيمان بالرسول - ﷺ - يقتضي متابعته وتقديم قوله على قول كل أحد كائنا من كان.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  411

باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا

وقال ابن عباس: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء: أقول: قال رسول الله ﷺ - وتقولون: قال أبو بكر وعمر"!.

مناسبة ذكره في الباب:

أنه يدل على تحريم طاعة العلماء والأمراء فيما خالف هدي الرسول ﷺ وأنه موجبة للعقوبة.

ما يستفاد من الأثر:

1- وجوب تقديم قول الرسول ﷺ - على قول كل أحد.

2- أن مخالفة هدي الرسول ﷺ توجب العقوبة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 296



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  412

وقال أحمد بن حنبل:

عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته، يذهبون إلى رأي سفيان؛ والله تعالى يقول: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة} [النور: 63] أتدري ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك: لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك".

المعنى الإجمالي:

ينكر الإمام أحمد على من يعرف الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ ثم بعد ذلك يقلد سفيان أو غيره فيما يخالف الحديث، ويعتذر بالأعذار الباطلة؛ ليبرر فعله. مع أن الفرض والحتم على المؤمن إذا بلغه كتاب الله -تعالى- وسنة رسوله ﷺ وعلم معنى ذلك في أي شيء كان أن يعمل به ولو خالفه من خالفه، فبذلك أمرنا ربنا -تبارك وتعالى- وأمرنا نبينا ﷺ ثم يتخوف الإمام أحمد على من صحت عنده سنة رسول الله ﷺ ثم خالف شيئا منها أن يزيغ قلبه فيهلك في الدنيا والآخرة، ويستشهد بالآية المذكورة، ومثلها في القرآن كثير كقوله تعالى: {فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم} [الصف: 5]

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 297



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  413

وقال أحمد بن حنبل:

عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته، يذهبون إلى رأي سفيان؛ والله تعالى يقول: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة}[النور: 63] أتدري ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك: لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك".

مناسبة ذكر ذلك في الباب:

التحذير من تقليد العلماء من غير دليل، وترك العمل بالكتاب والسنة أن ذلك شرك في الطاعة.

ما يستفاد من الأثر:

1- تحريم التقليد على من يعرف الدليل وكيفية الاستدلال.

2- جواز التقليد لمن لا يعرف الدليل؛ بأن يقلد من يثق بعلمه ودينه من أهل العلم.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 298



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  414

عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه-

أنه سمع النبي ﷺ- يقرأ هذه الآية: {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} [التوبة: 31]

فقلت له: إنا لسنا نعبدهم، قال: "أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله، فتحلونه؟" فقلت: بلى. قال "فتلك: عبادتهم" (1).

رواه أحمد والترمذي وحسنه.

المعنى الإجمالي:

حينما سمع هذا الصحابي الجليل تلاوة الرسول ﷺ لهذه الآية التي فيها الإخبار عن اليهود والنصارى: بأنهم جعلوا علماءهم وعبادهم آلهة لهم يشرعون لهم ما يخالف تشريع الله فيطيعونهم في ذلك، استشكل معناها، لأن يظن أن العبادة مقصورة على السجود ونحوه. فبين له الرسول ﷺ أن من عبادة الأحبار والرهبان: طاعتهم في تحريم الحلال وتحليل الحرام، خلاف حكم الله -تعالى- ورسوله ﷺ

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 299



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 415

عن عدي بن حاتم –رضي الله عنه–

أنه سمع النبي ﷺ– يقرأ هذه الآية: {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} [التوبة:31] لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 414

مناسبة الحديث للباب:

أن طاعة المخلوق في معصية الله عبادة له من دون الله، لا سيما في تشريع الأحكام، وسن القوانين المخالفة لحكم الله.

ما يستفاد من الحديث:

1– أن طاعة العلماء وغيرهم من المخلوقين في تغيير أحكام الله –إذا كان المطيع يعرف مخالفتهم لشرع الله– شرك أكبر.

2– أن التحليل والتحريم حق لله تعالى. 3– مشروعية تعليم الجاهل.

4– بيان لنوع من أنواع الشرك وهو شرك الطاعة.

5– أن معنى العبادة واسع يشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 300



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  416

باب قول الله تعالى:

{ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ...} الآيات.

تمام الآيات: {وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا} [النساء: 60-62]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

نبه المؤلف -رحمه الله- بهذا الباب على ما تضمنه التوحيد واستلزمه من تحكيم الرسول -صلى الله عليه وسلم- في موارد النزاع؛ إذ هذا من مقتضى الشهادتين، فمن تلفظ بالشهادتين ثم عدل إلى تحكيم غير الرسول فقد كذب في شهادته.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  417

باب قول الله تعالى:

{ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ...} الآيات.

المعنى الإجمالي للآيات:

أن الله – سبحانه وتعالى – أنكر على من يدعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء قبله، وهو مع ذلك يريد أن يتحاكم في فصل الخصومات إلى غير كتاب الله وسنة رسوله، ويحاكم إلى الطاغوت الذي أمر الله عباده المؤمنين أن يكفروا به؛ ولكن الشيطان يريد أن يضل هؤلاء المتحاكمين إلى الطاغوت عن سبيل الهدى والحق ويبعدهم عنه؛ وإذا دعي هؤلاء إلى التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله أعرضوا إعراض استكبار وتمتع – فماذا يكون حالهم وصنيعهم إذا نزلت بهم المصائب واحتاجوا إلى الرسول في ذلك؟! ليدعو الله لهم ويحل مشاكلهم – فجاؤوه يعتذرون عما صدر منهم بأنهم لم يريدوا مخالفتهم في عدولهم إلى غيره، وإنما أراد الإصلاح والتأليف بين الناس. فيبدون هذه الأعذار الباطلة ليبرروا فعلهم حينما يفتضحون.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 302



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  418

باب قول الله تعالى:

{ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ...} الآيات.

ما يستفاد من الآيات:

1- وجوب التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله والرضا بذلك والتسليم له.

2- أن من تحاكم إلى غير الشريعة الإسلامية فليس بمؤمن، وليس بمصلح وإن ادعى أنه يقصد الإصلاح.

3- أن من حكم بغير ما أنزل الله فهو طاغوت، ومن تحاكم إلى غير ما أنزل الله فهو متحاكم إلى الطاغوت، وإن سماه بأي اسم.

4- وجوب الكفر بالطاغوت.

5- التحذير من كيد الشيطان وصده الإنسان عن الحق.

6- أن من دعي إلى التحاكم إلى ما أنزل الله وجب عليه الإجابة والقبول، فإن أعرض فهو منافق.

7- أن دعوى قصد الإصلاح ليست بعذر في الحكم بغير ما أنزل الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 303



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  419

وقوله تعالى:

{وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون} [البقرة:11]

المعنى الإجمالي للآية:

أن الله سبحانه وتعالى يذكر من صفات المنافقين أنهم إذا نهوا عن ارتكاب المعاصي التي تسبب الفساد في الأرض بحلول العقوبات، وأمروا بالطاعة التي فيها صلاح الأرض أجابوا: بأن شأننا الإصلاح؛ لأنهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 304



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 420

وقوله تعالى:

{وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون} [البقرة: 11]

مناسبة الآية للباب:

أن من دعا إلى التحاكم إلى ما أنزل الله أو دعا إلى المعاصي فقد أتى بأعظم الفساد في الأرض.

ما يستفاد منها:

1- التحذير من تحكيم النظم والقوانين المخالفة للشريعة، وإن ادعى أصحابها أن قصدهم الإصلاح.

2- أن دعوى الإصلاح ليست بعذر في ترك ما أنزل الله.

3- التحذير من الإعجاب بالرأي.

4- أن مريض القلب يتصور الحق باطلا والباطل حقا.

5- أن النية الحسنة لا تسوغ مخالفة الشرع.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 304



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  421

وقوله تعالى:

{ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها} [الأعراف: 56]

المعنى الإجمالي للآية:

ينهى الله سبحانه عباده عن الإفساد في الأرض - بالمعاصي والدعاء إلى طاعة المخلوقين في معصية الخالق - بعد إصلاحه سبحانه إياها ببعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء إلى طاعة الله؛ فإن عبادة غير الله والدعوة إلى غيره والشرك به والظلم والمعاصي هي أعظم فساد في الأرض.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 305



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  422

وقوله تعالى:

{ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها} [الأعراف: 56]

مناسبة الآية للباب:

أن من يدعو إلى التحاكم إلى غير ما أنزل الله فقد أتى بأعظم الفساد في الأرض.

ما يستفاد من الآية:

1- أن المعاصي إفساد في الأرض.

2- أن الطاعة إصلاح للأرض.

3- أن تحكيم غير ما أنزل الله إفساد في الأرض.

4- أن صلاح البشر وإصلاحهم لا يكون إلا بتحكيم ما أنزل الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 305



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  423

وقوله تعالى:

{أفحكم الجاهلية يبغون ...} الآية.

تمام الآية: {ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون} [المائدة: 50]

المعنى الإجمالي للآية:

ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله تعالى – المشتمل على كل خير وعدل، والناهي عن كل شر – إلى ما سواه من: الآراء والأهواء الاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات والأعراف القبلية.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 306



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 424

وقوله تعالى:

{أفحكم الجاهلية يبغون ...} الآية.

تمام الآية: {ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون} [المائدة: 50]

ما يستفاد من الآية:

أن من ابتغى غير حكم الله – من الأنظمة والقوانين الوضعية - فقد ابتغى حكم الجاهلية.

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب تحكيم شريعة الله.

2- أن ما خالف شرع الله فهو من حكم الجاهلية.

3- بيان مزية أحكام الشريعة وأنها هي الخير والعدل والرحمة.

4- أن تحكيم القوانين الوضعية والنظم الغربية كفر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 307



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 425

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

أن رسول الله ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به" قال النووي: حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح

وهذا الحديث في إسناده مقال - لكن معناه صحيح قطعا وإن لم يصح إسناده وله شواهد من القرآن كقوله: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما}

المعنى الإجمالي للحديث:

أن الإنسان لا يكون مؤمنا الإيمان الكامل الواجب حتى تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول ﷺ - من: الأوامر والنواهي وغيرها، فيحب ما أمر به ويكره ما نهى عنه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 308



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  426

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

أن رسول • الله ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به" قال النووي: حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح

وهذا الحديث في إسناده مقال - لكن معناه صحيح قطعا وإن لم يصح إسناده وله شواهد من القرآن كقوله: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما}

مناسبة الحديث للباب:

نفي الإيمان عمن لم يطمئن إلى شرع الله ويحبه، ويكره ما خالفه من القوانين والنظم الوضعية.

ما يستفاد من الحديث:

1- وجوب محبة كل ما جاء به الرسول ﷺ ولا سيما من التشريع والعمل به.

2- وجوب بغض كل ما خالف شريعة الرسول ﷺ والابتعاد عنه.

3- انتفاء الإيمان عمن يميل بقلبه إلى مخالفة ما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به ظاهرا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 309



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  427

وقال الشعبي:

"كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد، عرف أنه لا يأخذ الرشوة، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود: لعلمه أنهم يأخذون الرشوة، فاتفقا أن يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما إليه فنزلت: {ألم تر إلى الذين يزعمون} الآية".

المعنى الإجمالي للأثر:

يروي الشعبي –رحمه الله– أن هذه الآية الكريمة: {ألم تر إلى الذين يزعمون} الآية. نزلت بسبب ما حصل من رجل يدعي الإيمان ويريد أن يتحاكم إلى غير الرسول ﷺ تهربا من الحكم العادل؛ مما حمله على التحاكم إلى الطاغوت من غير مبالاة بما يترتب على ذلك من مناقضة للإيمان؛ مما يدل على كذبه في ادعائه الإيمان؛ فمن عمل مثل عمله فهو مثله في هذا الحكم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 310



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  428

وقال الشعبي:

"كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد، عرف أنه لا يأخذ الرشوة، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود: لعلمه أنهم يأخذون الرشوة، فاتفقا أن يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما إليه فنزلت: {ألم تر إلى الذين يزعمون} الآية".

مناسبة الأثر للباب:

أن التحاكم إلى غير شرع الله يناقض الإيمان بالله وكتبه.

ما يستفاد من الأثر:

1- وجوب التحاكم إلى شريعة الله.

2- أن التحاكم إلى غير شريعة الله ينافي الإيمان.

3- فيه كشف لحقيقة المنافقين، وأنهم شر من اليهود.

4- تحريم أخذ الرشوة؛ وأن أخذ الرشوة من أخلاق اليهود، وقد لعن النبي ﷺ معطيها وآخذها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 311



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  429

وقيل:

"نزلت في رجلين اختصما، فقال أحدهما: نترافع إلى النبي ﷺ وقال الآخر: إلى كعب الأشرف، ثم ترافعا إلى عمر، فذكر له أحدهما القصة، فقال للذي لم يرض برسول الله -ﷺ-: أكذلك؟ قال: نعم. فضربه بالسيف فقتله".

المعنى الإجمالي للأثر:

هذا الأثر فيه بيان قول آخر -غير ما سبق- في سبب نزول الآية الكريمة: {ألم تر إلى الذين يزعمون} الآية. وأن القصة لما بلغت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- واستثبتها قتل الذي لم يرض بحكم رسول الله ﷺ -

مناسبة ذكره في الباب:

أن فيه دليلا على كفر من احتكم إلى غير شرع الله واستحقاقه للقتل؛ لأنه مرتد عن دين الإسلام.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  430

باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات

وقول الله تعالى: {وهم يكفرون بالرحمن}

تمام الآية: {قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب} [الرعد: 30]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما كان التوحيد ثلاثة أنواع: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وكان الإيمان بالله لا يحصل إلا بتحقق هذه الثلاثة؛ نبه المصنف بهذا الباب على هذا النوع؛ ليبين حكم من جحده.

المعنى الإجمالي للآية:

أن الله سبحانه وتعالى ينكر على مشركي قريش جحودهم لاسمه الرحمن، ويأمر رسوله محمدا ﷺ أن يرد عليهم هذا الجحود ويعلن إيمانه بربه وأسمائه وصفاته، وأنه سبحانه هو الذي يستحق العبادة وحده، ويتوكل عليه ويرجع إليه في جميع الأمور ويتاب إليه من الذنوب.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  431

باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات

وقول الله تعالى: {وهم يكفرون بالرحمن} الآية.

مناسبة الآية للباب:

أن جحود شيء من أسماء الله وصفاته كفر.

ما يستفاد من الآية:

1- أن جحود شيء من الأسماء والصفات كفر.

2- وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته.

3- وجوب التوكل على الله والتوبة إليه.

4- وجوب إخلاص العبادة لله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 315



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 432

وفي صحيح البخاري: قال علي:

"حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟"

المعنى الإجمالي للأثر:

يرشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –رضي الله عنه- إلى أنه لا ينبغي أن يحدث عامة الناس إلا بما هو معروف ينفع الناس في أصل دينهم وأحكامه من التوحيد وبيان الحلال والحرام ويترك ما يشغل عن ذلك؛ مما لا حاجة إليه أو كان مما قد يؤدي إلى رد الحق وعدم قبوله مما يشتبه عليهم فهمه، ويصعب عليهم إدراكه؛ وقد قال ذلك حينما كثر القصاص أي: الوعاظ في خلافته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 316



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  433

وفي صحيح البخاري: قال علي:

"حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟"

مناسبة الأثر للباب:

يأتي بيانها بعد ذكر الأثر الذي بعده.

ما يستفاد من الأثر:

أنه إذا خشي ضرر من تحديث الناس ببعض ما لا يفهمون؛ فلا ينبغي تحديثهم بذلك وإن كان حقا

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 316



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  434

وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس:

"أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي - ﷺ في الصفات؛ استنكارا لذلك فقال: ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه" انتهى.

المعنى الإجمالي للأثر:

ينكر ابن عباس –رضي الله عنهما- على أناس ممن يحضر مجلسه من عامة الناس يحصل منهم خوف عندما يسمعون شيئا من أحاديث الصفات ويرتعدون استنكارا الذلك، فلم يحصل منهم الإيمان الواجب بما صح عن رسول • الله ﷺ عرفوا معناه من القرآن وهو حق لا يرتاب فيه مؤمن، وبعضهم يحمله على غير معناه الذي أراده الله فيهلك بذلك.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 435

وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس:

"أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي - ﷺ في الصفات؛ استنكارا لذلك فقال: ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه" انتهى.

مناسبة الأثر للباب:

بعدما ذكر المؤلف أثر علي -رضي الله عنه- الذي يدل على أنه لا ينبغي تحديث الناس بما لا يعرفون، ذكر هذا الأثر الذي يدل على أن نصوص الصفات ليست مما نهى عن التحديث به؛ بل ينبغي ذكرها وإعلانها؛ فليس استنكار بعض الناس لها بمعناه من ذكرها، فما زال العلماء قديما وحديثا يقرأون آيات الصفات وأحاديثها بحضرة العوام والخواص.

ما يستفاد من الأثر:

1- أنه لا مانع من ذكر آيات الصفات وأحاديثها بحضرة عوام الناس وخواصهم من باب التعليم.

2- أن من رد شيئا من نصوص الصفات أو استنكره بعد صحته فهو من الهالكين.

3- الإنكار على من استنكر شيئا من نصوص الصفات.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  436

ولما سمعت قريش رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكر الرحمن، أنكروا ذلك، فأنزل الله: {... وهم يكفرون بالرحمن ...}

المعنى الإجمالي للأثر:

يذكر الرحمن: يعني حين كتب: "بسم الله الرحمن الرحيم" في صلح الحديبية فقالوا: أما الرحمن، فلا نعرفه، ولا ندري ما الرحمن، ولا نكتب إلا: باسمك اللهم فيكون هذا هو سبب نزول الآية، وقيل: قالوا ذلك حينما سمعوا الرسول ﷺ يدعو في سجوده ويقول: "يا رحمن يا رحيم" فقالوا: هذا يزعم أنه يدعو واحدا وهو يدعو اثنين: الرحمن، الرحيم وهذا سبب آخر لنزول الآية ولا مانع أن تنزل الآية لسببين أو أكثر. وتقدمت هذه الآية وما يتعلق بها في أول الباب.

ما يستفاد من الأثر:

1- ثبوت الأسماء والصفات لله عز وجل.
2- أن تعدد الأسماء لا يدل على تعدد المسمى.
3- مشروعية دعاء الله بأسمائه وصفاته.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  437

باب قول الله تعالى:

{يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها} الآية.

قال مجاهد ما معناه: "هو قول الرجل: هذا مالي ورثته عن آبائي.
وقال عون
بن عبد الله: "يقولون: لولا فلان لم يكن كذا". وقال ابن
قتيبة: يقولون: "هذا بشفاعة آلهتنا".

تمام الآية: {وأكثرهم الكافرون}

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف أراد بهذا الباب بيان وجوب التأدب مع الربوبية، بتجنب الألفاظ الشركية الخفية كنسبة النعم إلى غير الله؛ لأن ذلك ينافي كمال التوحيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 320



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  438

باب قول الله تعالى:

{يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها} الآية. قال مجاهد ما معناه: "هو قول الرجل: هذا مالي ورثته عن آبائي. وقال عون بن عبد الله: "يقولون: لولا فلان لم يكن كذا". وقال ابن قتيبة: يقولون: "هذا بشفاعة آلهتنا". تمام الآية: {وأكثرهم الكافرون}

المعنى الإجمالي للآية:

أن المشركين يعترفون بنعم الله التي عددها عليهم -في سورة النحل وغيرها- أنها من الله، ثم ينكرونها بإضافتها إلى غيره من آلهتهم وآبائهم وغيرهم، فهم متناقضون في ذلك.

ما يستفاد من الآية:

1- أن المشركين معترفون بتوحيد الربوبية.

2- وجوب نسبة النعم إلى الله سبحانه وتعالى وحده.

3- التحذير من نسبة النعم إلى غير الله؛ لأنه شرك في الربوبية.

4- وجوب التأدب في الألفاظ، وتحريم الاعتماد على الأسباب.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 321



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  439

وقال أبو العباس -بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه أن الله تعالى قال: "أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر.." الحديث -وقد تقدم-: "وهذا كثير في الكتاب والسنة، يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره، ويشرك به. قال بعض السلف: هو كقولهم: كانت الريح طيبة، والملاح حاذقا ... ونحو ذلك مما هو جار على ألسنة كثير".

المعنى الإجمالي للأثر:

أن السفن إذا جرين بريح طيبة بأمر الله جريا حسنا نسبوا ذلك إلى طيب الريح وحذق قائد السفينة؛ ونسوا ربهم الذي أجرى لهم الفلك في البحر رحمة بهم؛ فيكون هذا من جنس نسبة المطر إلى الأنواء. حكم من فعل ذلك: فيه تفصيل:

1- إن كان المتكلم بذلك لم يقصد أن الريح والملاح ونحو ذلك هو الفاعل لذلك من دون خلق الله وأمره، وإنما أراد نسبتها إلى السبب فقط فهذا شرك أصغر؛ لأنه أضاف النعمة إلى غير الله، والواجب إضافتها إلى الله.

2- وإن كان يقصد أن هذه الأشياء تفعل ذلك من دون الله؛ فهذا شرك أكبر.

والأول هو الذي يجري على ألسنة كثير من المسلمين فيجب الحذر منه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 322



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  440

باب قول الله تعالى:

{فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون} [البقرة: 22]

قال ابن عباس في الآية:

"الأنداد هو: الشرك؛ أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل، وهو أن تقول: والله وحياتك يا فلان وحياتي، وتقول: لولا كليبة هذا، لأتانا اللصوص ولولا البط في الدار، لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلانا؛ هذا كله به شرك". رواه ابن أبي حاتم.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أنه لما كان من تحقيق التوحيد الاحتراز من الشرك بالله في الألفاظ، وإن لم يقصده المتكلم بقلبه؛ نبه المؤلف -رحمه الله- بهذا الباب على ذلك وبين بعض هذه الألفاظ لتجتنب هي وما ماثلها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 324



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  441

باب قول الله تعالى:

{فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون} [البقرة: 22]

المعنى الإجمالي للآية:

أن الله –تبارك وتعالى- ينهى الناس أن يتخذوا له أمثالا ونظراء يصرفون لهم شيئا من عبادته؛ وهم يعلمون أن الله وحده الخالق الرازق؛ وأن هذه الأنداد عاجزة فقيرة ليس لها من الأمر شيء. وما ذكره ابن عباس أمثلة لاتخاذ الأنداد؛ لأن لفظ الآية يشملها وإن كانت شركا أصغر والآية نازلة في الشرك الأكبر؛ فالسلف يستدلون بما نزل في الشرك الأكبر على الشرك الأصغر.

ما يستفاد من الآية:

1- التحذير من الشرك في العبادة. 2- أن المشركين مقرون بتوحيد الربوبية.

3- أن الشرك الأصغر خفي جدا وقل من يتنبه له.

4- وجوب تجنب الألفاظ الشركية ولو لم يقصدها الإنسان بقلبه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 442

وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ قال: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك" (1) رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر ﷺ في هذا الحديث خبرا معناه النهي: أن من أقسم بغير الله من المخلوقات فقد اتخذ ذلك المحلوف به شريكا لله وكفر بالله؛ لأن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده، فلا يحلف إلا به أو بصفة من صفاته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 326



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  443

وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-
أن رسول • الله ﷺ قال: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك" (1) رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم.

مناسبة الحديث للباب:

أنه يدل على أنه من حلف بغير الله فقد اتخذ المحلوف به ندا لله.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الحلف بغير الله وأنه شرك وكفر بالله.
2- أن التعظيم بالحلف حق لله سبحانه وتعالى فلا يحلف إلا به.
3- أن الحلف بغير الله لا تجب به كفارة؛ لأنه لم يذكر فيه كفارة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 327



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  444

وقال ابن مسعود:

"لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقا"

المعنى الإجمالي للأثر:

يقول ابن مسعود –رضي الله عنه–: إقسامي بالله على شيء أنا كاذب فيه أحب إلي من إقسامي بغير الله على شيء أنا صادق فيه؛ وإنما رجح الحلف بالله كاذبا على الحلف بغيره صادقا؛ لأن الحلف بالله فيه هذه الحالة في حسنة التوحيد، وفيه سيئة التوحيد أعظم من حسنة الصدق. وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 328



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  445

وقال ابن مسعود:

"لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقا"

مناسبة الأثر للباب:

أنه يدل على تحريم الحلف بغير الله.

ما يستفاد من الأثر:

1- تحريم الحلف بغير الله.

2- أن الشرك الأصغر أعظم من كبائر الذنوب كالكذب، ونحوه من الكبائر.

3- جواز ارتكاب أقل الشرين ضررا إذا كان لا بد من أحدهما.

4- دقة فقه ابن مسعود رضي الله عنه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 328



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  446

وعن حذيفة -رضي الله عنه-

عن النبي ﷺ قال: "لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان" (1) رواه أبو داود بسند صحيح. وجاء عن إبراهيم النخعي: "أنه يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك"، قال: "ويقول: لولا الله ثم فلان، ولا تقولوا: لولا الله وفلان.

المعنى الإجمالي للحديث:

أنه يدل على تحريم الحلف بغير الله. ينهى ﷺ أن يعطف اسم المخلوق على اسم الخالق بالواو بعد ذكر المشيئة ونحوها؛ لأن المعطوف بها يكون مساويا للمعطوف عليه؛ لكونها إنما وضعت لمطلق الجمع فلا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا؛ وتسوية المخلوق بالخالق شرك، ويجوز ﷺ عطف المخلوق على الخالق بثم؛ لأن المعطوف بها يكون متراخيا عن المعطوف عليه بمهلة فلا محذور؛ لكونه صار تابعا. والأثر المروي عن النخعي يفيد ما أفاده الحديث. ويختص هذا الحكم – وهو العوذ بالمخلوق – بالمخلوقين الأحياء الذين لهم قدرة، دون الأموات والعاجزين فلا يجوز أن يسند إليهم شيء.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 329



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  447

وعن حذيفة -رضي الله عنه-

عن النبي ﷺ قال: "لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان" لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 446

مناسبة الحديث والأثر للباب:

أنهما يدلان على النهي عن قول: "ما شاء الله وشاء فلان" ونحو ذلك؛ لأنه من اتخاذ الأنداد لله الذي نهت عنه الآية التي في أول الباب على ما فسرها به ابن عباس.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم قول: "ما شاء الله وشئت"، وما أشبه ذلك من الألفاظ مما فيه العطف على الله بالواو؛ لأنه من اتخاذ الأنداد لله.

2- جواز قول: "ما شاء الله ثم شئت"، وما أشبه ذلك مما فيه العطف على الله بثم؛ لانتفاء المحذور فيه.

3- إثبات المشيئة لله، وإثبات المشيئة للعبد، وأنها تابعة لمشيئة الله تعالى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 330



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  448

باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول • الله ﷺ قال: "لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله" (1). رواه ابن ماجه بسند حسن.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن عدم الرضا بالحلف بالله ينافي كمال التوحيد؛ لدلالته على قلة تعظيم الرب جل جلاله.

معنى الحديث إجمالا:

ينهى ﷺ عن الحلف بالآباء؛ لأن الحلف تعظيم للمحلوف به، والتعظيم حق لله سبحانه، ثم يأمر من حلف بالله أن يكون صادقا فيما يحلف عليه؛ لأن الصدق مما أوجبه الله على عباده مطلقا، فكيف إذا حلفوا بالله! ويأمر ﷺ من حلف له بالله في خصومة أو غيرها أن يرضى باليمين؛ لأن ذلك من تعظيم الله، ثم يبين ﷺ الوعيد الشديد في حق من لم يرض بالحلف بالله؛ لأن ذلك يدل على عدم تعظيمه لله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 331



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  449

باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: "لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله" (1). رواه ابن ماجه بسند حسن.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه الوعيد الشديد في حق من لم يقنع بالحلف بالله.

ما يستفاد من الحديث:

1- الوعيد الشديد في حق من لم يقنع بالحلف بالله.

2- وجوب الصدق في اليمين. 3- تحريم الكذب في اليمين.

4- حسن الظن بالمسلم ما لم يتبين خلافه.

5- وجوب تصديق من حلف بالله إذا كان من أهل الإيمان.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 332



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  450

باب قول: ما شاء الله وشئت

عن قتيلة: أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة. فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، وأن يقولوا: ما شاء ثم شئت" رواه النسائي وصححه.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن هذا الباب داخل في باب قول الله تعالى: {... فلا تجعلوا لله أندادا ...} وقد سبق بيان مناسبته.

المعنى الإجمالي للحديث:

ذكر هذا اليهودي للنبي ﷺ أن بعض المسلمين يقع في الشرك الأصغر حينما تصدر منه هذه الألفاظ التي ذكرها، فأقره النبي ﷺ على اعتبارها من الشرك، وأرشد إلى استعمال اللفظ البعيد من الشرك بأن يحلفوا بالله، وأن يعطفوا مشيئة العبد على مشيئة الله بثم التي هي للترتيب والتراخي، لتكون مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 333



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  451

باب قول: ما شاء الله وشئت

عن قتيلة: أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 449

ما يستفاد من الحديث:

1- أن قول ما شاء الله وشئت، والحلف بغير الله شرك، لأن الرسول ﷺ أقر اليهودي على اعتبارهما من الشرك. 2- معرفة اليهود بالشرك الأصغر.

3- فهم الإنسان إذا كان له هوى. 4- قبول الحق ممن جاء به وإن كان عدوا مخالفا في الدين. 5- أن الشرك الأصغر لا يخرج من الملة.

6- الابتعاد عن الألفاظ المخلة بالعقيدة واستبدالها بالألفاظ البعيدة عن الشرك بالله.

7- أن العالم إذا نهى عن شيء فإنه يبين البديل الذي يغني عنه إذا أمكن.

8- أن النهي عن الشرك عام لا يصلح منه شيء حتى بالكعبة التي هي بيت الله في أرضه فكيف بغيرها؟!

9- إثبات المشيئة لله، وإثبات المشيئة للعبد، وأنها تابعة لمشيئة الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 334



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  452

وله أيضا عن ابن عباس:

أن رجلا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: ما شاء الله وشئت. قال: "أجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده"

المعنى الإجمالي للحديث:

أنكر ﷺ على من عطف مشيئة الرسول على مشيئة الله بالواو؛ لما يقتضيه هذا العطف من التسوية بين الله وبين المخلوق، واعتبر هذا من اتخاذ الشريك لله، ثم أسند المشيئة إلى الله وحده.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 335



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  453

وله أيضا عن ابن عباس:

أن رجلا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: ما شاء الله وشئت. قال: "أجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده"

مناسبة الحديث للباب:

أن قول: "ما شاء الله وشئت" وما أشبه هذا اللفظ من اتخاذ الند لله المنهي عنه بقوله: {فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون} [البقرة: 22]

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن قول: "ما شاء الله وشئت" وما أشبهه مما فيه عطف مشيئة العبد على مشيئة الله بالواو وما أشبه ذلك.

2- أن من سوى العبد بالله ولو في الشرك الأصغر فقد اتخذه ندا لله.

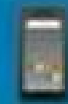
3- إنكار المنكر.

4- أن رسول الله ﷺ قد حمى حمى التوحيد ،وسد طرق الشرك.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  454

ولابن ماجه عن الطفيل أخي عائشة لأمها، قال:

"رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود، فقلت: إنكم لأنتم القوم، لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله، قالوا: وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم مررت بنفر من النصارى، فقلت: إنكم لأنتم القوم، لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله، قالوا: وإنكم لأنتم القوم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فلما أصبحت أخبرت بها من أخبرت، ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: "هل أخبرت بها أحدا؟ قلت: نعم. قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "أما بعد؛ فإن طفيلا رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده"

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 336



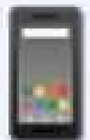
فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  455

ولابن ماجه عن الطفيل أخي عائشة لأمها، قال:

"رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود، فقلت: إنكم لأنتم القوم، لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم  454

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر الطفيل -رضي الله عنه- أنه رأى في منامه أنه مر على جماعة من أهل الملتين، فأنكر عليهم ما هم عليه من الشرك بالله بنسبة الولد إليه -تعالى الله عن ذلك- فعارضوه بذكر ما عليه بعض المسلمين من الشرك الأصغر الوارد في بعض ألفاظهم، وعندما أصبح قص هذه الرؤيا على النبي ﷺ فأعلنها الرسول ﷺ وأنكر على الناس التكلم بهذه الكلمة الشركية، وأمرهم أن يتلفظوا باللفظ الخالص من الشرك.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 456

ولابن ماجه عن الطفيل أخي عائشة لأمها، قال:

"رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود، فقلت: إنكم لأنتم القوم، لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 454

مناسبة الحديث للباب:

أنه أفاد أن التلفظ بما شاء الله وشاء محمد وما أشبهها من الألفاظ شرك أصغر كما سبق.

ما يستفاد من الحديث:

1- الاعتناء بالرؤيا وأنها سبب لتشريع بعض الأحكام وقت حياة الرسول ﷺ

2- أن قول: "ما شاء الله وشاء فلان" وما أشبه ذلك شرك أصغر.

3- معرفة اليهود والنصارى بالشرك الأصغر، مع ما هم عليه من الشرك الأكبر من أجل الطعن بالمسلمين.

4- تقديم حمد الله والثناء عليه في الخطب، وقول: أما بعد، فيها.

5- استحباب قصر المشيئة على الله، وإن كان يجوز أن يقول: ما شاء الله ثم شاء فلان.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 338



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  457

باب من سب الدهر فقد آذى الله

وقول الله تعالى: {وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} الآية.

تمام الآية: {وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون} [الجاثية: 24]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أن سب الدهر يتضمن الشرك؛ لأن ساب الدهر إذا اعتقد أنه فاعل مع الله فهو مشرك. أذى الله: حيث وصفه بصفات النقص.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عن الدهرية من الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب في إنكار البعث أنهم يقولون: ليس هناك حياة غير حياتنا الحاضرة، لا حياة سواها يموت بعضنا ويولد البعض الآخر، وليس هناك سبب لموتنا سوى مرور الزمن وتكرر الليل والنهار، فرد الله عليهم بأنهم ليس لهم حجة على هذا الإنكار إلا مجرد الظن والظن ليس بحجة. والمفروض فيمن نفى شيئا أن يقيم البرهان على نفيه، كما أن من أثبت شيئا فإنه يقيم الدليل على إثباته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 339



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  458

باب من سب الدهر فقد آذى الله

وقول الله تعالى: {وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} الآية.

تمام الآية: {وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون} [الجاثية: 24]

مناسبة الآية للباب:

أن من سب الدهر فقد شارك هؤلاء الدهرية في سبه وإن لم يشاركهم في الاعتقاد.

ما يستفاد من الآية:

1- إثبات البعث والرد على من أنكره.

2- ذم من ينسب الحوادث إلى الدهر.

3- أن من نفى شيئا فهو مطالب بالدليل على نفيه كالمثبت.

4- أن الظن لا يعتمد عليه في الاستدلال في العقائد.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  459

وفي الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار"

وفي رواية: "لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر"

المعنى الإجمالي للحديث:

يروي الرسول ﷺ عن ربه عز وجل: أن الذي يسب الدهر عند نزول المصائب والمكاره إنما يسب الله -تعالى- ويؤذيه بالتنقص؛ لأنه سبحانه هو الذي يجري هذه الأفعال وحده؛ والدهر إنما هو خلق مسخر، وزمن تجري فيه الحوادث بأمر الله تعالى.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  460

وفي الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار"

وفي رواية: "لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر"

مناسبة الحديث للباب: أن فيه أن من سب الدهر فقد آذى الله أي: تنقصه.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم سب الدهر.

2- وجوب الإيمان بالقضاء والقدر.

3- أن الدهر خلق مسخر.

4- أن الخلق قد يؤذون الله بالتنقص ولا يضرونه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 342



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  462

باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: "إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 461

مناسبة الحديث للباب:

أنه يدل على تحريم التمسي بقاضي القضاة ونحوه قياسا على تحريم التسمي بملك الملوك الوارد ذمه والتحذير منه.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التسمي بقاضي القضاة ونحوه.

2- وجوب احترام أسماء الله تعالى.

3- الحث على التواضع واختيار الأسماء المناسبة للمخلوق والألقاب المطابقة له.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 344



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  461

باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: "إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله"، قال سفيان: مثل شاهان شاه. وفي رواية: "أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه"

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن أوضع الناس عند الله عز وجل من تسمى باسم يحمل معنى العظمة والكبرياء التي لا تليق إلا بالله، كملك الملوك؛ لأن هذا فيه مضاهاة لله، وصاحبه يدعي لنفسه أو يدعى له أنه ند لله؛ فلذلك صار المتسمي بهذا الاسم من أبغض الناس إلى الله وأخبثهم عنده.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  463

باب احترام أسماء الله وتغيير الاسم لأجل ذلك

عن أبي شريح - رضي الله عنه - أنه كان يكنى أبا الحكم، فقال له النبي ﷺ -: "إن الله هو الحكم، وإليه الحكم" فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين. فقال: "ما أحسن هذا! فمالك من الولد؟" قلت: شريح، ومسلم، وعبد الله. قال: "فمن أكبرهم؟" قلت: شريح. قال: "فأنت أبو شريح" رواه أبو داود وغيره.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم من أجل ذلك من تحقيق التوحيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 345



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  464

باب احترام أسماء الله وتغيير الاسم لأجل ذلك

عن أبي شريح - رضي الله عنه - أنه كان يكنى أبا الحكم، فقال له النبي ﷺ -: "إن الله هو الحكم، وإليه الحكم" فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين.

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 463

المعنى الإجمالي للحديث:

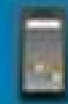
استنكر النبي ﷺ على هذا الصحابي تكنيه بأبي الحكم؛ لأن الحكم من أسماء الله، وأسماء الله يجب احترامها؛ فبين له الصحابي سبب هذه التكنية، وأنه كان يصلح بين قومه ويحل مشاكلهم بما يرضي المتنازعين، فاستحسن النبي ﷺ هذا العمل دون التكنية، ولذلك غيرها فكناه بأكبر أولاده.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 346



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  465

باب احترام أسماء الله وتغيير الاسم لأجل ذلك

عن أبي شريح - رضي الله عنه - أنه كان يكنى أبا الحكم، فقال له النبي ﷺ -: "إن الله هو الحكم، وإليه الحكم"

مناسبة الحديث للباب:

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 463

أنه يدل على المنع من إهانة أسماء الله بالتسمي بأسمائه تعالى المختصة به والتكني بذلك.

ما يستفاد من الحديث:

1- فيه تحريم امتهان أسماء الله تعالى والمنع مما يوهم عدم احترامها كالتكني بأبي الحكم ونحوه.

2- أن الحكم من أسماء الله تعالى. 3- جواز الصلح والتحاكم إلى من يصلح للقضاء وإن لم يكن قاضيا وأنه يلزم حكمه.

4- أنه يكنى الرجل بأكبر بنيه. 5- مشروعية تقديم الكبير.

6- مشروعية تغيير الاسم غير المناسب إلى اسم مناسب.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 346



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  466

باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول

وقول الله تعالى: {ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب} الآية.

تمام الآية: {قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون} [التوبة: 65]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

بيان حكم من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول ﷺ وأنه كفر مناف للتوحيد.

المعنى الإجمالي للآية:

يقول الله تعالى لنبيه – ﷺ –: ولئن سألت هؤلاء المنافقين الذين تكلموا بكلمة الكفر استهزاء، فإنهم سيعتذرون بأنهم لم يقصدوا الاستهزاء والتكذيب، وإنما قصدوا الخوض في الحديث، فأخبرهم أن عذرهم هذا لا يغني عنهم من الله شيئا.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 467

باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول

وقول الله تعالى: {ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب} الآية.

تمام الآية: {قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون} [التوبة: 65]

مناسبة الآية للباب:

أنها تدل مع ما بعدها على كفر من هزل بشيء فيه ذكر الله أو الرسول ﷺ أو القرآن.

ما يستفاد من الآية:

1- أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر ينافي التوحيد.
2- أن من فعل الكفر وادعى أنه لم يعلم أنه كفر لا يعذر بذلك.
3- وجوب تعظيم ذكر الله وكتابه ورسوله -صلى الله عليه وسلم-.
4- أن من تلفظ بكلام الكفر، كفر ولو لم يعتقد ما قال بقلبه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 349



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  468

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة، دخل حديث بعضهم في بعض:

"أنه قال رجل في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء -يعني رسول • الله ﷺ وأصحابه القراء- فقال له عوف بن مالك: كذبت، ولكنك منافق؛ لأخبرن رسول • الله ﷺ فذهب عوف إلى رسول الله ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه ، فجاء ذلك الرجل إلى رسول • الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق". فقال ابن عمر: "كأني أنظر إليه متعلقا بنسعة ناقة رسول • الله ﷺ وإن الحجارة تنكب رجليه، وهو يقول: إنما كنا نخوض ونلعب، فيقول له رسول • الله ﷺ-: {أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم} التوبة: 65-66]. وما يتلفت إليه، وما يزيده عليه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 350



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  469

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة، دخل حديث بعضهم في بعض:

"أنه قال رجل في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء -يعني رسول الله ﷺ وأصحابه لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 468

المعنى الإجمالي للأثر:

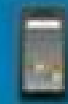
يصف هؤلاء الرواة ما حصل من المنافقين من الوقيعة برسول الله ﷺ وأصحابه والسخرية بهم؛ وذلك لما تنطوي عليه قلوب هؤلاء المنافقين من الكفر والحقد، وقد أظهر الله ذلك على ألسنتهم فقالوا ما قالوا، فأنكر عليهم من حضرهم من المؤمنين الصادقين؛ غيرة لله ولدينه، ثم ذهب ليرفع أمرهم إلى الرسول ﷺ ولكن الله الذي يعلم السر وأخفى قد سمع مقالتهم وأخبر بها رسوله قبل وصول ذلك المؤمن، وحكم عليهم سبحانه بالكفر وعدم قبول اعتذارهم، ثم جاء أحد هؤلاء المنافقين معتذرا إلى الرسول ﷺ فرفض النبي ﷺ قبول اعتذاره؛ لأمر الله له بذلك. فلم يزد في رده عليه على ما قاله الله سبحانه وتعالى في حقهم من التوبيخ والتقريع.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 351



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  470

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة، دخل حديث بعضهم في بعض:

"أنه قال رجل في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء -يعني رسول الله ﷺ وأصحابه لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 468

مناسبة الأثر للباب: أن فيه بيانا وتفسيرا للآية الكريمة.

ما يستفاد من الأثر:

1- بيان ما تنطوي عليه نفوس المنافقين من العداوة لله ورسوله والمؤمنين.

2- أن من استهزأ بالله وآياته ورسوله فهو كافر وإن كان مازحا.

3- أن ذكر أفعال الفساق لولاة الأمور؛ ليردعوهم ليس من الغيبة والنميمة، بل هو من النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

4- الغلظة على أعداء الله ورسوله. 5- أن من الأعذار ما لا ينبغي قبوله.

6- الخوف من النفاق؛ فإن الله سبحانه أثبت لهؤلاء إيمانا قبل أن يقولوا ما قالوه.

7- أن الاستهزاء بالله أو بالرسول أو بالقرآن ناقض من نواقض الإسلام ولو لم يعتقد ذلك بقلبه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 352



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  471

باب قول الله تعالى:

{ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي}[فصلت: 50]

قال مجاهد: "هذا بعملي وأنا محقوق به".

وقال ابن عباس: "يريد من عندي".

وقوله: {قال إنما أوتيته على علم عندي} [القصص: 78]

قال قتادة: "على علم مني بوجوه المكاسب".

وقال آخرون: "على علم من الله أني له أهل". وهذا معنى قول مجاهد: "أوتيته على شرف".

تمام الآية: {وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ} [فصلت: 50]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

بيان أن زعم الإنسان استحقاقه ما حصل له من النعم بعد الضراء مناف لكمال التوحيد.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  472

باب قول الله تعالى:

{ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي}[فصلت: 50]

قال مجاهد: "هذا بعملي وأنا محقوق به".

لقراءة الآية كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 471

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى أن الإنسان في حال الضر يضر إلى الله، وينيب إليه ويدعوه، وأنه في حال اليسر والسعة يتغير حاله، فينكر نعمة الله عليه، ويعرض عن شكرها؛ لزعمه أنه إنما حصلت له هذه النعمة بكده وكسبه وحوله وقوته، وأعظم من ذلك أنه ينفي قيام الساعة وزوال الدنيا، ويقول: إن قدر قيام الساعة فستستمر لي هذه الحالة الحسنة، لأنني أستحقها. ثم يعقب سبحانه على ذلك بأنه لا بد أن يوقف هذا وأمثاله من الكافرين على حقيقة أعمالهم الشنيعة ويجازيهم عليها بأشد العقوبة.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  473

باب قول الله تعالى:

{ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي}[فصلت: 50]

قال مجاهد: "هذا بعملي وأنا محقوق به".

لقراءة الآية كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 471

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب شكر نعمة الله والاعتراف بأنها منه وحده.

2- تحريم العجب والاغترار بالحول والقوة.

3- وجوب الإيمان بقيام الساعة.

4- وجوب الخوف من عذاب الله في الآخرة.

5- وعيد من كفر بنعمة الله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 354



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  474

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-

أنه سمع رسول •الله ﷺ يقول: "إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم: فبعث إليهم ملكا: فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به. قال: فمسحه ،فذهب عنه قذره، فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو البقر -شك إسحاق- فأعطي ناقة عشراء، وقال: بارك الله لك فيها. قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به، فمسحه، فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: البقر أو الإبل، فأعطي بقرة حاملا، قال: بارك الله لك فيها. فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس. فمسحه، فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطي شاة والدا، فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم. قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  475

يتبع تكملة للحديث (2) 👇 وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-

بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال، بعيرا أتبلغ به في سفري، فقال: الحقوق كثيرة. فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا فأعطاك الله عز وجل المال؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. قال: وأتى الأعمى في صورته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت؛ فوالله لا أجهدك بشيء أخذته لله. فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك" (1) أخرجاه



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 476

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-

أنه سمع رسول •الله ﷺ يقول: "إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم: فبعث إليهم ملكا: فأتى الأبرص

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 474

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ عن هؤلاء الثلاثة الذين أصيب كل منهم بعاهة في الجسم وفقر من المال، ثم إن الله سبحانه أراد أن يختبرهم، فأزال ما أصابهم من العاهات وأدر عليهم من الأموال، ثم أرسل إلى كل واحد منهم الملك بهيئته الأولى من: المرض والقرع والعمى والفقر يستجديه شيئا يسيرا ، وهنا تكشفت سرائرهم وتجلت حقائقهم، فالأعمى اعترف بنعمة الله عليه ونسبها إلى من أنعم عليه بها، فأدى حق الله فيها، فاستحق الرضا من الله، وكفر الآخران بنعمة الله عليهما وجحدا فضله فاستحقا السخط بذلك.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 359



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  477

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم: فبعث إليهم ملكا: فأتى الأبرص

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 474

ما يستفاد من الحديث:

1- وجوب شكر نعمة الله في المال وأداء حق الله فيه.

2- تحريم كفر النعمة ومنع حق الله في المال.

3- جواز ذكر حال من مضى من الأمم؛ ليتعظ به من سمعه.

4- أن الله يختبر عباده بالنعم.

5- مشروعية قول: بالله ثم بك، فيكون العطف بثم لا بالواو في مثل هذا التعبير.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 359



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

باب قول الله تعالى: الفائدة رقم  478

{فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون} [الأعراف: 190]

قال ابن حزم: "اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله؛ كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس في الآية، قال: "لما تغشاها آدم حملت، فآتاهما إبليس، فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة، لتطيعنني أو لأجعلن له قرني أيل، فيخرج من بطنك فيشقه، ولأفعلن، ولأفعلن؛ -يخوفهما- سمياه عبد الحارث؛ فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتا. ثم حملت فأتاهما أيضا فقال مثل قوله: فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتا. ثم حملت فأتاهما فذكر لهما فأدركهما حب الولد، فسمياه عبد الحارث؛ فذلك قوله: {جعلا له شركاء فيما آتاهما} (1). رواه ابن أبي حاتم.

وله بسند صحيح عن قتادة قال: "شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته".

وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله: {لئن آتيتنا صالحا} قال: "أشفقا ألا يكون إنسانا". وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  479

باب قول الله تعالى:

{فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون} [الأعراف: 190] لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 478

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

بيان أن تعبيد الأولاد وغيرهم لغير الله في التسمية شرك في الطاعة وكفر بالنعمة.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عن آدم وحواء أنه لما أجاب دعاءهما ورزقهما ولدا سويا على الصفة التي طلبا، لم يقوما بشكر تلك النعمة على الوجه المرضي كما وعدا بذلك، بل سمياه عبد الحارث؛ فعبداه لغير الله، ومن تمام الشكر أن لا يعبد الاسم إلا لله، فحصل منهما بذلك شرك في التسمية لا في العبادة. ثم نزه نفسه عن الشرك عموما في التسمية وفي العبادة



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

باب قول الله تعالى: الفائدة رقم  480

{فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون} [الأعراف: 190]

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 478

ما يستفاد من الآية:

1- تحريم التسمية بكل اسم معبد لغير الله، كعبد الحسين، وعبد الرسول، وعبد الكعبة.

2- أن الشرك يقع في مجرد التسمية ولو لم تقصد حقيقتها.

3- أن هبة الله للرجل الولد السوي من النعم التي تستحق الشكر.

4- أن من شكر إنعام الله بالولد تعبيده لله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 362



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  481

باب قول الله تعالى:

{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه} (1) الآية.

ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس: {يلحدون في أسمائه}: "يشركون". وعنه: سموا اللات من الإله والعزى من العزيز" وعن الأعمش: "يدخلون فيها ما ليس منها". تمام الآية: {سيجزون ما كانوا يعملون}

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أراد المصنف رحمه الله بهذا الباب الرد على من يتوسل إلى الله بالأموات، وأن المشروع التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا.

الأسماء الحسنى: التي بلغت الغاية في الحسن فليس في الأسماء أحسن منها وأكمل ولا يقوم غيرها مقامها.

فادعوه بها: أي: اسألوه وتوسلوا إليه بها.

يلحدون: الإلحاد: الميل، أي: يميلون بها عن الصواب إما بجحدها أو جحد معانيها أو جعلها أسماء لبعض المخلوقات.

يلحدون في أسمائه: أي: يشركون غيره في أسمائه كتسميتهم الصنم إلها.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  482

باب قول الله تعالى:

{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه} (1) الآية.
ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس: {يلحدون في أسمائه}: "يشركون". وعنه:
سموا اللات من الإله والعزى من العزيز" وعن الأعمش:
"يدخلون فيها ما ليس منها".

تمام الآية: {سيجزون ما كانوا يعملون} [الأعراف: 180]

المعنى الإجمالي للآية:

أخبر تعالى عن نفسه أن له أسماء قد بلغت الغاية في الحسن والكمال؛ وأمر عباده أن يسألوه ويتوسلوا إليه بها، وأن يتركوا الذين يميلون بهذه الأسماء الجليلة إلى غير الوجهة السليمة، وينحرفون بها عن الحق بشتى الانحرافات الضالة، وأن هؤلاء سيلقون جزاءهم الرادع.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

باب قول الله تعالى: الفائدة رقم  483

{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه} (1) الآية.

ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس: {يلحدون في أسمائه}: "يشركون". وعنه: سموا اللات من الإله والعزى من العزيز" وعن الأعمش: "يدخلون فيها ما ليس منها".

تمام الآية: {سيجزون ما كانوا يعملون} [الأعراف: 180]

ما يستفاد من الآية:

1- إثبات الأسماء والصفات لله عز وجل على ما يليق بجلاله.

2- أن أسماء الله حسنى.

3- الأمر بدعاء الله والتوسل إليه بأسمائه.

4- تحريم الإلحاد في أسماء الله بنفيها أو تأويلها أو إطلاقها على بعض المخلوقات.

5- الأمر بالإعراض عن الجاهلين والملحدين وإسقاطهم من الاعتبار.

6- الوعيد الشديد لمن ألحد في أسماء الله وصفاتهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 364



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  484

باب لا يقال: السلام على الله

في الصحيح عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كنا إذا كنا مع رسول • الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان. فقال النبي ﷺ -: "لا تقولوا السلام على الله؛ فإن الله هو السلام"

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

لما كان السلام على الشخص معناه: طلب السلامة له من الشرور، والآفات، امتنع أن يقال السلام على الله؛ لأنه هو الغني السالم من كل آفة ونقص، فهو يدعى ولا يدعى له، ويطلب منه ولا يطلب له؛ فهذا الباب فيه وجوب تنزيه الله عن الحاجة والنقص ووصفه بالغنى والكمال.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  485

باب لا يقال: السلام على الله

في الصحيح عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كنا إذا كنا مع رسول • الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان. فقال النبي ﷺ -: "لا تقولوا السلام على الله؛ فإن الله هو السلام"

قلنا السلام على الله: أي: في التشهد الأخير، كما في بعض ألفاظ الحديث.

لا تقولوا السلام على الله: هذا نهي منه ﷺ عن التسليم على الله.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ابن مسعود -رضي الله عنه- أنهم كانوا يسلمون على الله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وبين لهم أن ذلك لا يليق بالله؛ لأنه هو السلام ومنه السلام، فلا يليق به أن يسلم عليه، بل هو الذي يسلم على عباده ويسلمهم من الآفات.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 366



فوائد من كتاب التوحيد

 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 486

باب لا يقال: السلام على الله

في الصحيح عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كنا إذا كنا مع رسول • الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان. فقال النبي ﷺ -: "لا تقولوا السلام على الله؛ فإن الله هو السلام"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن أن يقال: السلام على الله.

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن السلام على الله. 2- أن السلام من أسمائه سبحانه.
3- تعليم الجاهل. 4- قرن الحكم بعلته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 367



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  487

باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإن الله لا مكره له". ولمسلم: "وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه"

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

لما كان قول: "اللهم اغفر لي إن شئت" يدل على فتور الرغبة، وقلة الاهتمام بالمطلوب، والاستغناء عن الله من ناحية، ويشعر بأن الله -تعالى- قد يضطره شيء إلى فعل ما يفعل؛ وفي هذين المحذورين مضادة للتوحيد؛ لذلك ناسب عقد هذا الباب في كتاب التوحيد.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  488

باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول • الله ﷺ

قال: "لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 468

المعنى الإجمالي للحديث:

ينهى عن تعليق طلب المغفرة والرحمة من الله على المشيئة، ويأمر بعزم الطلب دون تعليق؛ ويعلل ذلك بأن تعليق الطلب من الله على المشيئة يشعر بأن الله يثقله شيء من حوائج خلقه أو يضطره شيء إلى قضائها، وهذا خلاف الحق؛ فإنه هو الغني الحميد الفعال لما يريد. كما يشعر ذلك بفتور العبد في الطلب واستغنائه عن ربه؛ وهو لا غنى له عن الله طرفة عين.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 369



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  489

باب قول: اللهم اغفرلي إن شئت

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لا يقل أحدكم: اللهم اغفرلي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإن الله لا مكره له".

ولمسلم: "وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه"

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن تعليق طلب المطلوب من الله -بمشيئته- والأمر بإطلاق سؤال الله دون تقييد.

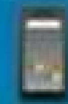
2- تنزيه الله عما لا يليق به، وسعة فضله، وكمال غناه، وكرمه وجوده سبحانه وتعالى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 369



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  490

باب لا يقول: عبدي وأمتي

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضئ ربك، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي وأمتي، وليقل: فتاي وفتات، وغلامي"

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

التلفظ بهذه الألفاظ المذكورة يوهم المشاركة في الربوبية، فنهي عنه تأدبا مع الربوبية، وحماية للتوحيد بسد الذرائع المفضية إلى الشرك.

المعنى الإجمالي للحديث:

ينهى عن التلفظ بالألفاظ التي توهم الشرك، وفيها إساءة أدب مع الله كإطلاق ربوبية إنسان لإنسان أو عبودية إنسان لإنسان ؛لأن الله هو الرب المعبود وحده. ثم أرشد ﷺ إلى اللفظ السليم الذي لا إيهام فيه؛ ليكون بديلا من اللفظ الموهم، وهذا منه ﷺ حماية للتوحيد وحفاظا على العقيدة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 369



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  491

باب لا يقول: عبدي وأمتي

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضىء ربك، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي وأمتي، وليقل: فتاي وفتات، وغلامي"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن قول: عبدي وأمتي.

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن استعمال الألفاظ التي توهم الشرك.

2- سد الطرق الموصلة إلى الشرك.

3- ذكر البديل الذي لا محذور فيه؛ ليستعمل مكان ما فيه محذور من الألفاظ.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 371



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  492

باب لا يرد من سأل بالله

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ الله عليه وسلم-: "من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أنكم قد كافأتموه" رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

هذا الباب لكتاب التوحيد: لأن في عدم إعطاء من سأل بالله عدم إعظام لله، وعدم إجلال له؛ وذلك يخل بالتوحيد.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه الأمر بإعطاء من سأل بالله وعدم رده.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 372



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  493

باب لا يرد من سأل بالله

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ -:
"من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أنكم قد كافأتموه" (1). رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح.

المعنى الإجمالي للحديث:

يأمر ﷺ في هذا الحديث بخصال عظيمة، فيها تعظيم حق الله سبحانه بإعطاء من سأل به، وإعاذة من استعاذ به، وتعظيم لحق المؤمن من إجابة دعوته، ومكافأته على إحسانه بمثله أو أحسن منه مع القدرة، ومع عدمها بإحالة مكافأته إلى الله بطلب الخير له منه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  494

باب لا يرد من سأل بالله

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ -:
"من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أنكم قد كافأتموه"
(1). رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح.

ما يستفاد من الحديث:

1- أنه لا يرد من سأل بالله إجلالا لله وتعظيما له.

2- أن من استعاذ بالله وجبت إعاذته ودفع الشر عنه.

3- مشروعية إجابة دعوة المسلم لوليمة أو غيرها.

4- مشروعية مكافأة المحسن عند القدرة.

5- مشروعية الدعاء للمحسن عند العجز عن مكافأته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 373



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  495

باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ -: "لا يسأل بوجه الله إلا الجنة" (1). رواه أبو داود.

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أنه يجب احترام أسماء الله وصفاته؛ فلا يسأل عن شيء من المطالب الدنيوية بوجهه الكريم؛ بل يسأل به أهم المطالب وأعظم المقاصد وهو الجنة، فهذا من حقوق التوحيد.

المعنى الإجمالي للحديث:

ينهى ﷺ أن يسأل بوجه الله الكريم الأمور الحقيرة وحوائج الدنيا؛ إجلالا لله وتعظيما له، ويقصر صلى السؤال بوجه الله على الجنة التي هي غاية المطالب.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  496

باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ -: "لا يسأل بوجه الله إلا الجنة" (1). رواه أبو داود.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن أن يسأل بوجه الله غير الجنة.

ما يستفاد من الحديث:

1- إثبات الوجه لله سبحانه على ما يليق بـ جلاله كسائر صفاته.

2- وجوب تعظيم الله واحترام أسمائه وصفاته.

3- جواز سؤال الجنة -والأمور الموصلة إليها- بوجه الله والمنع من أن يسأل به شيء من حوائج الدنيا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 374



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  497

باب ما جاء في اللو

وقول الله تعالى: {يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ...} الآية.

تمام الآية: {قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور}

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن من كمال التوحيد الاستسلام للقضاء والقدر؛ وأن قول "لو" لا يجدي شيئا، وهو يشعر بعدم الرضا بالقدر وهذا مخل بالتوحيد.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله –سبحانه- عما كان يكنه المنافقون يوم وقعة أحد من الاعتراض على القدر والتسخط لما وقع عليهم من الله، وأنهم يقولون: لو كان الاختيار والمشورة إلينا ما خرجنا؛ ولنجونا مما حصل من الهزيمة والقتل، فرد الله عليهم بأن ما حصل قدر مقدر لا ينجي منه البقاء في البيوت؛ فالتلهف وقول: "لو" لا يجدي شيئا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 376



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  498

باب ما جاء في اللو

وقول الله تعالى: {يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ...} الآية.

تمام الآية: {قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور}

مناسبة الآية للباب:

أن قول: "لو" في المقدرة لا يجوز؛ وهو من كلام المنافقين.

ما يستفاد من الآية:

1- النهي عن قول: "لو" في الأمور المقدرة؛ لأنها تدل على التسخط على القدر وتجدد الأحزان في النفوس، أما قول: "لو" تندما على فوات الطاعة فلا بأس به؛ لأنه يدل على الرغبة في الخير.

2- مشروعية الاستسلام للقضاء والقدر وعدم تسخطه.

3- أن الحذر لا ينجي من القدر.

4- أن من كتب عليه الموت في محل فلا بد أن يذهب إليه، ولو حاول الامتناع عنه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 377



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  499

باب ما جاء في اللو

وقوله: {الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا} الآية.

تمام الآية: {قل فادرؤوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين} [آل عمران: 168]

المعنى الإجمالي للآية:

ينكر تعالى على المنافقين الذين يعارضون القدر بقولهم لمن خرج مع رسول • الله ﷺ يوم أحد: لو سمعوا مشورتنا عليهم بالقعود وعدم الخروج ما قتلوا مع من قتل، ويرد عليهم بأنهم إن كانوا يقدرون على دفع القتل عمن كتب عليه فليدفعوا الموت عن أنفسهم، فهي أولى بالدفع عنها، فإذا لم يقدروا على الدفع عنها فغيرها من باب أولى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 378



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  500

باب ما جاء في اللو

وقوله: {الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا} الآية.

تمام الآية: {قل فادرؤوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين} [آل عمران: 168]

مناسبة الآية للباب:

أن قول: "لو" في الأمور المقدرة من سمات المنافقين.

ما يستفاد من الآية:

1- التحذير من قول: "لو" على وجه المعارضة للقدر والتأسف على المصائب.

2- أن مقتضى الإيمان الاستسلام للقضاء والقدر؛ وأن عدم الاستسلام له من صفات المنافقين.

3- مشروعية مجادلة المنافقين وغيرهم من أهل الباطل؛ لإبطال شبههم ودحض أباطيلهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  501

باب ما جاء في اللو

في الصحيح عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن رسول • الله ﷺ قال: "احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجزن، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا؛ لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان"

المعنى الإجمالي للحديث:

يأمر النبي ﷺ في هذا الحديث بالحرص على النافع من الأعمال، والاستعانة بالله في القيام بها، وترقب ثمراتها، وينهى عن العجز؛ لأنه ينافي الحرص على ما ينفع، ولما كان الإنسان معرضا للمصائب في هذه الدنيا أمر بالصبر والتحمل وعدم التلوم بقول: لو أنني فعلت، لو أنني تركت؛ لأن ذلك لا يجدي شيئا مع أنه يفتح على الإنسان ثغرة لعدوه الشيطان يدخل عليه منها فيحزنه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 380



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 502

باب ما جاء في اللو

في الصحيح عن أبي هريرة –رضي الله عنه- أن رسول • الله ﷺ قال: "احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجزن، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا؛ لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان"

المعنى الإجمالي للحديث:

1- الحث على الاجتهاد في طلب النفع العاجل والآجل ببذل أسبابه.
2- وجوب الاستعانة بالله في القيام بالأعمال النافعة والنهي عن الاعتماد على الحول والقوة.
3- النهي عن العجز والبطالة وتعطيل الأسباب.
4- إثبات القضاء والقدر وأنه لا ينافي بذل الأسباب والسعي في طلب الخيرات.
5- وجوب الصبر عند نزول المصائب.
6- النهي عن قول: "لو" على وجه التسخط عند نزول المصائب وبيانه مفسدتها.
7- التحذير من كيد الشيطان.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 381



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  503

باب النهي عن سب الريح

عن أبي بن كعب -رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ - قال: "لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به" (1) صححه الترمذي.

المعنى الإجمالي للحديث:

ينهى ﷺ عن سب الريح؛ لأنها مخلوقة مأمورة من الله، فسبها سب لله وتسخط لقضائه، ثم أرشد ﷺ إلى الرجوع إلى خالقها بسؤاله من خيرها والاستعاذة به من شرها؛ لما في ذلك من العبودية لله -تعالى- وذلك هو حال أهل التوحيد.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 383



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  504

باب النهي عن سب الريح

عن أبي بن كعب -رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ - قال: "لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به" (1) صححه الترمذي.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه النهي عن سب الريح.

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن سب الريح؛ لأنها خلق مدبر فيرجع السب إلى خالقها ومدبرها.

2- الرجوع إلى الله والاستعاذة به من شر ما خلق.

3- أن الريح تكون مأمورة بالخير وتكون مأمورة بالشر.

4- الإرشاد إلى الكلام النافع إذا رأى الإنسان ما يكره للسلامة من شره.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 383



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  505

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

تمام الآية: {يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور} [آل عمران: 154]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

التنبيه على أن حسن الظن بالله من واجبات التوحيد، وأن سوء الظن بالله ينافي التوحيد.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  506

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عما حصل من المنافقين يوم أحد أنهم ظنوا بالله الظن الباطل، وأنه لا ينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل، وأن الأمر لو كان إليهم وكان الرسول ﷺ وأصحابه تبعا لهم يسمعون منهم؛ لما أصابهم القتل، ولكان النصر والظفر لهم؛ فأكذبهم الله عز وجل في هذا الظن، وبين أنه لا يكون ولا يحدث إلا ما سبق به قضاؤه وقدره وجرى به كتابه السابق وأنه لا راد لقضائه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 385



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  507

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

ما يستفاد من الآية:

1- أن من ظن أن الله يديل الباطل على الحق إدالة مستمرة يضمحل معها الحق اضمحلالا لا يقوم بعده فقد ظن بالله غير الحق ظن الجاهلية.

2- إثبات الحكمة فيما يجريه الله من ظهور الباطل أحيانا.

3- بيان خبث طوية المنافقين، وأنهم عند الشدائد يظهر ما عندهم من النفاق.

4- إثبات القضاء والقدر.

5- وجوب تنزيه الله عما لا يليق به سبحانه.

6- وجوب حسن الظن بالله تعالى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 385



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  508

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

وقوله: {الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء} الآية.

تمام الآية: {وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا} [الفتح: 6]

المعنى الإجمالي للآية:

يقول تعالى: على الذين يتهمون الله في حكمه، ويظنون أنه لا ينصر رسول ﷺ وأصحابه وأتباعه، -على أعدائهم- دائرة العذاب وأبعدهم الله من رحمته، وهيأ لهم في الآخرة نارا يصيرون إليها هي شر ما يصار إليه.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها أن من ظن أن الله لا ينصر حزبه على أعدائه فقد ظن به ظن السوء.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 386



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  509

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

وقوله: {الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء} الآية.

تمام الآية: {وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا} [الفتح: 6]

ما يستفاد من الآية:

1- التحذير من سوء الظن بالله ووجوب حسن الظن به.

2- أن من ظن أن الله لا ينصر رسوله ودينه فقد ظن به ظن السوء.

3- وصف الله بأنه يغضب على أعدائه ويلعنهم.

4- بيان عاقبة الكفار والمنافقين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 387



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 510

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

قال ابن القيم –رحمه الله–

👈 يتبع تكملة بطاقة 510

في الآية الأولى: "فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل، وأن ما أصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته، ففسر بإنكار الحكمة وإنكار القدر، وإنكار أن يتم أمر رسوله وأن يظهره الله على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح، وإنما كان هذا ظن السوء؛ لأنه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن أنه يديل الباطل على الحق إدالة مستقرة يضمحل معها الحق، أو أنكر أن يكون ما جرى بقضائه وقدره، أو أنكر أن يكون قدره بحكمة بالغة يستحق عليها الحمد، بل زعم أن ذلك لمشيئة مجردة، فـ {ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار} [سورة ص 27]

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 388



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 511

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

قال ابن القيم –رحمه الله– تكملة الجزء الأول من كلام ابن القيم

وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم، وفيما يفعله بغيرهم، ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله وأسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده ووعده الصادق. فليعتن اللبيب الناصح لنفسه بهذا، وليتب إلى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء.

ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له، وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا، فمستقل ومستكثر، وفتش نفسك هل أنت سالم؟

فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة وإلا فإني لا إخالك ناجيا

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 388



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  512

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

قال ابن القيم –رحمه الله– لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 510-511

قال ابن القيم: أي: في زاد المعاد في الكلام على ما تضمنته وقعة أحد، ومناسبة ذكر كلامه هنا توضيح معنى الآية الكريمة.

فسر هذا الظن: أي المذكور في قوله تعالى: {يظنون بالله غير الحق} [آل عمران: 154]

يديل الباطل: أي: يجعل له الدولة والغلبة.

تعنتا على القدر: أي: اعتراضا وافتراضا عليه.

فمستقل ومستكثر: أي: من هذا الاعتراض على القدر.

فإن تنج منها: أي: من هذه الخصلة.

تنج من ذي عظيمة: أي: من أمر ذي مصيبة عظيمة.

إخالك: بكسر الهمزة أي أظنك. ناجيا: من الاعتراض على القدر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 389



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  513

باب قول الله تعالى:

{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله} الآية.

قال ابن القيم – رحمه الله- لقراءة الحديث كاملأ راجع البطاقة رقم 📱 510-511

سيضمحل:

أي: يذهب ويتلاشى حتى لا يبقى له أثر. والاضمحلال: ذهاب الشيء.

ففسر: أي: فسر هذا الظن بثلاثة تفاسير.

بإنكار الحكمة: أي: أن ما أجراه في وقعة أحد لم يكن لحكمة بالغة وهي التي أشار إليها بقوله تعالى: {وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور} [آل عمران: 154]

وإنكار القدر: أي: أنهم لو أطاعونا ولم يخرجوا ما قتلوا.

وإنكار أن يتم أمر رسوله: حيث ظنوا أن المشركين لما ظهروا تلك الساعة أنها الفاصلة وأن الإسلام قد باد أهله. في سورة الفتح:

أي: الظن الذي ذكره الله عن المنافقين والمشركين في سورة الفتح في قوله تعالى: {... الظانين بالله ظن السوء ...} [الفتح: 6]



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  514

باب ما جاء في منكري القدر

وقال ابن عمر: "والذي نفس ابن عمر بيده؛ لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا، ثم أنفقه في سبيل الله: ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر". ثم استدل بقول النبي ﷺ -: "الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" (1). رواه مسلم.

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أنه لما كان توحيد الربوبية لا يتم إلا بإثبات القدر، والإيمان به ذكر المصنف ما جاء في الوعيد في إنكاره؛ تنبيها على وجوب الإيمان به.

والقدر: بفتح القاف والدال: ما يقدره الله من القضاء وما يجري في الكون.

أحد: بضمتين جبل بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الشام.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  515

باب ما جاء في منكري القدر

وقال ابن عمر: "والذي نفس ابن عمر بيده؛ لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا، ثم أنفقه في سبيل الله: ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر".

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 514

المعنى الإجمالي للأثر:

أن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– لما بلغه أن قوما ينكرون القدر، بين أنهم بهذا الاعتقاد الفاسد قد خرجوا من الدين؛ حيث أنكروا أصلا من أصوله، واستدل على ذلك بحديث الرسول ﷺ الذي ورد فيه أن الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان الستة التي يجب الإيمان بها جميعا؛ فمن جحد بعضها فهو كافر بالجميع.

ما يستفاد من الأثر:

1- أن إنكار القدر كفر.

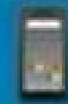
2- أن الأعمال الصالحة لا تقبل إلا من المؤمن.

3- الاستدلال على الأحكام من الكتاب والسنة.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  516

باب ما جاء في منكري القدر

وعن عبادة بن الصامت: أنه قال لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ - يقول: "إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: رب، وماذا أكتب؟ قال: أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة". يا بني، سمعت رسول الله - ﷺ يقول: "من مات على غير هذا فليس مني". وفي رواية لأحمد: "إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة".

وفي رواية لابن وهب قال: قال رسول الله ﷺ -:
"فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره؛ أحرقه الله بالنار".

إن أول ما خلق الله القلم: أي: هو أول شيء خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض، وليس هو أول المخلوقات مطلقا.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  517

باب ما جاء في منكري القدر

وعن عبادة بن الصامت: أنه قال لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 516

المعنى الإجمالي للأثر:

أن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- يوصي ابنه الوليد بالإيمان بالقدر خيره وشره، ويبين له ما يترتب على الإيمان به من الثمرات الطيبة والنتائج الحسنة في الدنيا والآخرة، وما يترتب على إنكار القدر من الشرور والمحاذير في الدنيا والآخرة، ويستدل على ما يقول بسنة الرسول ﷺ التي تثبت أن الله قدر المقادير وأمر القلم بكتابتها قبل وجود هذه المخلوقات، فلا يقع في الكون شيء إلى قيام الساعة إلا بقضاء وقدر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 394



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  518

باب ما جاء في منكري القدر

وعن عبادة بن الصامت: أنه قال لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 516

مناسبة الأثر للباب:

أن فيه وجوب الإيمان بالقدر، والتحذير من إنكاره والكفر به، وبيان الوعيد المترتب على ذلك.

ما يستفاد من الأثر:

1- وجوب الإيمان بالقدر.

2- الوعيد الشديد المترتب على إنكار القدر.

3- إثبات القلم وكتابة المقادير الماضية والمستقبلة به إلى قيام الساعة.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  519

باب ما جاء في منكري القدر

وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال: "أتيت أبي بن كعب، فقلت: في نفسي شيء من القدر؛ فحدثني بشيء، لعل الله يذهبه من قلبي. فقال: لو أنفقت مثل أحد ذهبا؛ ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا؛ لكنت من أهل النار. قال: فأتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت؛ فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي - ﷺ" حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  520

باب ما جاء في منكري القدر

وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال: "أتيت أبي بن كعب، فقلت: في نفسي شيء من القدر؛ فحدثني بشيء، لعل الله يذهبه من قلبي.

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 519

المعنى الإجمالي للأثر:

يخبر عبد الله بن فيروز الديلمي أنه حدث في نفسه إشكال في أمر القدر، فخشي أن يفضي به ذلك إلى جحوده، فذهب يسأل أهل العلم من صحابة رسول الله؛ لحل هذا الإشكال –وهكذا ينبغي للمؤمن أن يسأل العلماء عما أشكل عليه عملا بقول الله تعالى: {..فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون..} [سورة النحل: 43]

فأفتاه هؤلاء العلماء كلهم بأنه لا بد من الإيمان بالقضاء والقدر. وأن من مات وهو لا يؤمن به كان من أهل النار.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  521

باب ما جاء في منكري القدر

وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال: "أتيت أبي بن كعب، فقلت: في نفسي شيء من القدر؛ فحدثني بشيء، لعل الله يذهبه من قلبي.

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 519

مناسبة ذكر الأثر في الباب:

بيان أن الإيمان بالقدر أمر حتم، وأنه هو الذي رواه الصحابة عن نبيهم -صلى الله عليه وسلم-.

ما يستفاد من الأثر:

1- الوعيد الشديد على من لم يؤمن بالقدر.

2- سؤال العلماء عما أشكل من أمور الاعتقاد وغيره.

3- أن من وظيفة العلماء كشف الشبهات ونشر العلم بين الناس.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  522

باب ما جاء في المصورين

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ -: "قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" أخرجاه.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

لما كان التصوير وسيلة الشرك المضاد للتوحيد، ناسب أن يعقد المؤلف هذا الباب؛ لبيان تحريمه وما ورد فيه من الوعيد الشديد.

يخلق كخلقي: أي: لأن المصور يضاهي خلق الله.

فليخلقوا: أمر تعجيز وتحد وتهديد.

ذرة: هي: النملة الصغيرة. أو ليخلقوا: تعجيز آخر.

حبة: أي: حبة حنطة فيها طعم ومادة نبات وإنتاج. أو ليخلقوا: تعجيز آخر.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 397



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  523

باب ما جاء في المصورين

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ -: "قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" أخرجاه.

المعنى الإجمالي للحديث:

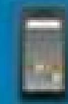
يروي النبي ﷺ عن ربه عز وجل أنه يقول: لا أحد أشد ظلما ممن يصور الصور على شكل خلق الله؛ لأنه بذلك يحاول مشابهة الله في فعله، ثم يتحداه الله -عز وجل- ويبين عجزه عن أن يخلق أصغر شيء من مخلوقاته وهو الذرة، بل هو عاجز عن أن يخلق ما هو أدنى من ذلك وهو الجماد الصغير، ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك كله؛ لأن الله هو المتفرد بالخلق.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 398



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  524

باب ما جاء في المصورين

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ -: "قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" أخرجاه.

مناسبة ذكر هذا الحديث في الباب:

أنه يدل على تحريم التصوير، وأنه من أظلم الظلم.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التصوير، وبأي وسيلة وجد وأن المصور من أظلم الظالمين.

2- وصف الله أنه يتكلم.

3- أن التصوير مضاهاة لخلق الله، ومحاولة لمشاركته في الخلق.

4- أن القدرة على الخلق من خصائص الله سبحانه وتعالى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 398



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  525

باب ما جاء في المصورين

ولهما عن عائشة -رضي الله عنها-: أن رسول • الله ﷺ قال:
"أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله"

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ خبرا معناه: النهي والزجر، أن المصورين أشد الناس عذابا في الدار الآخرة، لأنهم أقدموا على جريمة شنعاء وهي صناعتهم ما يشابه لخلق الله في صناعة الصور.

مناسبة الحديث للباب:

أنه يدل على شدة عقوبة المصورين، مما يفيد أن التصوير جريمة كبرى.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التصوير بجميع أشكاله وبأي وسيلة وجد، وأنه مضاهاة لخلق الله.

2- أن العذاب يوم القيامة يتفاوت بحسب الجرائم.

3- أن التصوير من أعظم الذنوب، وأنه من الكبائر.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  526

باب ما جاء في المصورين

ولهما عن ابن عباس -رضي الله عنهما- سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم" ولهما عنه مرفوعا: "من صور صورة في الدنيا؛ كلف أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ"

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- أن مآل المصورين يوم القيامة إلى النار، يعذبون فيها بأشد العذاب بأن تحضر جميع الصور التي صوروها في الدنيا، فيجعل في كل صورة منها روح ثم تسلط عليه بالعذاب في نار جهنم، فيعذب بما صنعت يده والعياذ بالله. ومن تعذيبه أيضا أن يكلف ما لا يطيق وهو نفخ الروح في الصورة التي صورها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 400



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  527

باب ما جاء في المصورين

ولهما عن ابن عباس -رضي الله عنهما- سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم"

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 526

مناسبة الحديث للباب: أن فيه دليلا على تحريم التصوير ووعيد المصورين.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التصوير وأنه من الكبائر.

2- تحريم التصوير بجميع أنواعه: تماثيل أو نقوش، وسواء كان رسما باليد أو التقاطا بآلة التصوير الفوتوغرافية، إذا كانت الصورة من ذوات الأرواح، إلا ما دعت إليه الضرورة.

3- تحريم التصوير لأي غرض كان إلا لدفع ضرورة.

4- في الرواية الأخيرة دليل على طول تعذيب المصورين وإظهار عجزهم.

5- فيها أن الخلق ونفخ الروح لا يقدر عليهما إلا الله تعالى.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  528

باب ما جاء في المصورين

ولمسلم عن أبي الهياج؛ قال: قال لي علي -رضي الله عنه-: "ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ -: ألا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا مشرفا إلا سويته"

المعنى الإجمالي للحديث:

يعرض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- على أبي الهياج أن يوجهه إلى القيام بالمهمة التي وجهه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للقيام بها وهي: إزالة الصور ومحوها؛ لما فيها من المضاهاة لخلق الله والافتتان بها بتعظيمها؛ مما يؤول بأصحابها إلى الوثنية.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 402



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  529

باب ما جاء في المصورين

ولمسلم عن أبي الهياج؛ قال: قال لي علي -رضي الله عنه-: "ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ -: ألا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا مشرفا إلا سويته"

مناسبة الحديث للباب: أنه يدل على وجوب طمس الصور وإتلافها.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التصوير ووجوب إزالة الصور ومحوها بجميع أنواعها.

2- التواصي بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ العلم.

3- تحريم رفع القبور ببناء أو غيره؛ لأنه من وسائل الشرك.

4- وجوب هدم القباب المبنية على القبور.

5- أن التصوير مثل البناء على القبور وسيلة إلى الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 403



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  530

باب ما جاء في كثرة الحلف

وقول الله تعالى: {..واحفظوا أيمانكم..} [المائدة: 89]

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب" (1) أخرجاه.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن من كمال التوحيد احترام اسم الله وعدم امتهانه بكثرة الحلف؛ لأن ذلك يدل على الاستخفاف به وعدم التعظيم له.

المعنى الإجمالي للحديث:

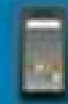
يحذر ﷺ من التهاون بالحلف وكثرة استعماله؛ لترويج السلع وجلب الكسب، فإن الإنسان إذا حلف على سلعة أنه أعطي فيها كذا وكذا أو أنه اشتراها بكذا وهو كاذب فقد يظنه المشتري صادقا فيما حلف عليه فيأخذها بزيادة على قيمتها تأثرا بيمين البائع، وهو إنما حلف طمعا في الزيادة؛ فيكون قد عصى الله، فيعاقب بمحق البركة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 404



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  531

باب ما جاء في كثرة الحلف

وقول الله تعالى: {..واحفظوا أيمانكم..} [المائدة: 89]

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب" (1) أخرجاه.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه التحذير من استعمال الحلف؛ لأجل ترويج السلع، وبيان ما يترتب على ذلك من الضرر.

ما يستفاد من الحديث:

1- التحذير من استعمال الحلف؛ لأجل ترويج السلع؛ لأن ذلك امتهان لاسم الله تعالى وهو ينقص التوحيد.

2- بيان ما يترتب على الأيمان الكاذبة من المضار.

3- أن الكسب الحرام وإن كثرت كميته فإنه منزوع البركة لا خير فيه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  532

باب ما جاء في كثرة الحلف

وعن سلمان -رضي الله عنه أن رسول • الله ﷺ قال: "ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته، لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه" رواه الطبراني بسند صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر ﷺ عن ثلاثة أصناف من العصاة يعاقبون أشد العقوبة، لشناعة جرائمهم.

أحدهم: من يرتكب فاحشة الزنا مع كبر سنه؛ لأن داعي المعصية ضعيف في حقه، فدل على أن الحامل له على الزنا محبة المعصية والفجور، وإن كان الزنا قبيحا من كل أحد، فهو من هذا أشد قبحا.

الثاني: فقير يتكبر على الناس، والكبر وإن كان قبيحا من كل أحد، لكن الفقير ليس له من المال ما يدعوه إلى الكبر فاستكباره مع عدم الداعي إليه يدل على أن الكبر طبيعة له.

الثالث: من يجعل الحلف بالله بضاعة له يكثر من استعماله في البيع والشراء فيمتهن اسم الله ويجعله وسيلة لاكتساب المال.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  533

باب ما جاء في كثرة الحلف

وعن سلمان -رضي الله عنه أن رسول • الله ﷺ قال: "ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته، لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه" رواه الطبراني بسند صحيح.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه التحذير من كثرة الحلف في البيع والشراء.

ما يستفاد من الحديث:

1- التحذير من كثرة استعمال الحلف في البيع والشراء، والحث على توقير اليمين واحترام أسماء الله سبحانه.

2- إثبات الكلام لله وأنه يكلم من أطاعه ويكرمه بذلك.

3- التحذير من جريمة الزنا لا سيما من كبير السن.

4- التحذير من الكبر لا سيما في حق الفقير.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 407



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  534

باب ما جاء في كثرة الحلف

وفي الصحيح عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ -: "خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم". قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه مرتين أو ثلاثا. "ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن"

المعنى الإجمالي:

يخبر ﷺ أن خير هذه الأمة القرون الثلاثة وهم: الصحابة، والتابعون، وأتباع التابعين؛ لظهور الإسلام فيهم، وقربهم من نور النبوة. ثم بعد هذه القرون المفضلة يحدث الشر في الأمة، وتكثر البدع، والتهاون بالشهادة، والاستخفاف بالأمانة والنذور، والتنعم في الدنيا، والغفلة عن الآخرة؛ وظهور هذه الأعمال الذميمة يدل على ضعف إسلامهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 408



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  535

باب ما جاء في كثرة الحلف

وفي الصحيح عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ -: "خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم". قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه مرتين أو ثلاثا. "ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه ذم الذين يتساهلون بالشهادة وهي نوع من اليمين.

ما يستفاد من الحديث:

1- فضل القرون الثلاثة أو الأربعة: الصحابة والتابعين وأتباعهم.

2- ذم التسرع في الشهادة. 3- ذم التهاون بالنذور ووجوب الوفاء بها.

4- ذم الخيانة في الأمانة والحث على أدائها.

5- ذم التنعم والرغبة في الدنيا والإعراض عن الآخرة.

6- علم من أعلام نبوته ﷺ حيث أخبر بالشيء قبل وقوعه فوقع كما أخبر.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  536

باب ما جاء في كثرة الحلف

وفيه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" قال إبراهيم: "كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار".

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن خير هذه الأمة القرون الثلاثة، ثم يأتي من بعدهم قوم يتساهلون في الشهادة واليمين؛ لضعف إيمانهم، فيخف عليهم أمر الشهادة واليمين تحملا وأداء؛ لقلة خوفهم من الله وعدم مبالاتهم بذلك ويخبر إبراهيم النخعي عن التابعين أنهم يلقنون صغارهم تعظيم الشهادة والعهد؛ لينشأوا على ذلك ولا يتساهلوا فيهما.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 410



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  537

باب ما جاء في كثرة الحلف

وفيه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" قال إبراهيم: "كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار".

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه التحذير من التساهل باليمين والشهادة.

ما يستفاد من الحديث:

1- أن القرون المفضلة ثلاثة، وأنهم خير هذه الأمة.

2- ذم التسرع في الشهادة واليمين.

3- علم من أعلام نبوته ﷺ فإنه وجد ما أخبر به.

4- عناية السلف بتربية الصغار وتأديبهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  538

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

وقول الله تعالى: {وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها} الآية.

تمام الآية: {وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون} [النحل:91]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

التنبيه على أن الوفاء بالعهود تعظيم لله، وعدم الوفاء بها عدم تعظيم له؛ فهو قدح في التوحيد.

المعنى الإجمالي للآية:

يأمر تعالى بالوفاء بالعهود والمواثيق؛ والمحافظة على الأيمان المؤكدة بذكره؛ لأنهم بذلك جعلوه سبحانه شاهدا ورقيبا عليهم؛ وهو سبحانه يعلم أفعالهم وتصرفاتهم وسيجازيهم عليها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 412



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  539

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

وقول الله تعالى: {وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها} الآية.
تمام الآية: {وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون} [النحل: 91]

مناسبة الآية للباب:

أنها تدل على وجوب الوفاء بالعهود، ومنها ما يجري بين الناس من إعطاء الذمة؛ فإنها يجب الوفاء بها؛ لأنها فرد من أفراد معنى الآية.

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب الوفاء بالعهود والمواثيق.

2- تحريم نقض العهود والأيمان الداخلة في العهود والمواثيق.

3- إثبات العلم لله سبحانه وأنه لا يخفى عليه شيء.

4- وعيد من نقض العهود والمواثيق.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 413



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  540

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله -تعالى- ومن معه من المسلمين خيرا، فقال: "اغزوا بسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا. وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى ثلاث خلال "أو خصال" فأيتهن ما أجابوك: فاقبل منهم وكف عنهم: ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك؛ فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها؛ فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا؛ فاسألهم الجزية، فإن هم أجابوك؛ فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا؛ فاستعن بالله وقاتلهم. وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل ذمة الله وذمة نبيه؛ فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك؛ فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة نبيه. وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله؛ فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك؛ فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا" رواه مسلم

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 414



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  541

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة قال: كان رسول • الله ﷺ – إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا

المعنى الإجمالي للحديث: (1)

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 540

يذكر لنا هذا الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ما كان يفعله النبي ﷺ عندما يرسل الجيوش والسرايا:) للقتال في سبيل الله، أنه كان يوصي القواد بالتحرز بطاعة الله من عقوبته بالتزام التقوى، ويأمرهم بالشروع في الغزو مستعينين بالله ليقاتلوا الكفار؛ لإزالة كفرهم حتى يكون الدين كله لله، وينهاهم عن الخيانة في العهود والأخذ من المغانم قبل قسمتها، وعن تشويه القتلى وقتل من لا يستحق القتل من الولدان.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 542

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة قال: كان رسول • الله  – إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا

المعنى الإجمالي للحديث: (2)

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 540

وعندما يلاقون عدوهم فإنهم يخيرونهم بين ثلاثة أمور:

إما أن يدخلوا في الإسلام،

وإما أن يؤدوا الجزية،

وإما أن يقاتلوهم.

فإن دخلوا في الإسلام خيروا بين أمرين:

إما الانتقال إلى دار الهجرة، ولهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين،

وإما البقاء مع أعراب المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  543

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة قال: كان رسول • الله ﷺ – إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا

المعنى الإجمالي للحديث: (3)

لقراءة الحديث كاملأ راجع البطاقة رقم 📱 540

ثم يوصي ﷺ القواد عندما يحاصرون الكفار في معاقلهم؛ فيطلب الكفار منهم أن يجعلوا لهم عهد الله وعهد نبيه أن لا يجعلوا لهم ذلك، ولكن يجعلوا لهم عهدهم هم؛ فإن نقض عهد الله وعهد رسوله أعظم جرما من نقض عهودهم.

وإذا طلبوا منهم النزول على حكم الله فلا يجيبوهم بل ينزلونهم على حكمهم هم واجتهادهم؛ خشية أن لا يصيبوا حكم الله تعالى، فينسبون إلى الله ما هو خطأ.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  544

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة قال: كان رسول • الله ﷺ - إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 540

مناسبة ذكر الحديث في الباب:

أن فيه النهي عن إعطاء ذمة الله وذمة رسوله للكفار؛ خشية عدم الوفاء بذلك، فتكون الجريمة عظيمة، ويكون ذلك هضما لعهد الله، ونقصا في التوحيد.

ما يستفاد من الحديث: (1)

1- مشروعية بعث السرايا والجيوش للجهاد في سبيل الله.

2- أنه يجب أن يكون القتال لإعلاء كلمة الله ومحو آثار الكفر من الأرض لا لنيل الملك وطلب الدنيا، أو نيل الشهرة.

3- مشروعية تنصيب الأمراء على الجيوش والسرايا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 417



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  545

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة قال: كان رسول • الله ﷺ - إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 540

ما يستفاد من الحديث: (2)

4- أنه يشرع لولي الأمر أن يوصي القواد ويوضح لهم الخطة التي يسيرون عليها في جهادهم.

5- أن الجهاد يكون بإذن ولي الأمر وتنفيذه.

6- مشروعية الدعوة إلى الإسلام قبل القتال.

7- مشروعية أخذ الجزية من جميع الكفار.

8- النهي عن قتل الصبيان.

9- النهي التمثيل بالقتلى.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص417



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  546

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

عن بريدة قال: كان رسول • الله ﷺ - إذا أمر أميرا على جيش أو سرية؛ أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا

ما يستفاد من الحديث: (3)

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 540

10- النهي عن الغلول والخيانة في العهود.

11- احترام ذمة الله وذمة نبيه والفرق بينهما وبين ذمة المسلمين.

12- طلب الاحتياط عن الوقوع في المحذور.

13- أن المجتهد يخطئ ويصيب والفرق بين حكم الله وحكم العلماء.

14- الإرشاد إلى ارتكاب أقل الأمرين خطرا.

15- مشروعية الاجتهاد عند الحاجة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص418



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  547

باب ما جاء في الإقسام على الله

عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ-: "قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟! إني قد غفرت له وأحبطت عملك" رواه مسلم.

وفي حديث أبي هريرة أن القائل رجل عابد قال أبو هريرة: "تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته"

مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد:

أن الإقسام على الله إذا كان على وجه الحجر على الله فهو مناف للتوحيد؛ لأنه من سوء الأدب مع الله تعالى.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص419



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 548

باب ما جاء في الإقسام على الله

عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ-: "قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟! إني قد غفرت له وأحبطت عملك" رواه مسلم. لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 547

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر النبي ﷺ على وجه التحذير من خطر اللسان، أن رجلا حلف أن الله لا يغفر لرجل مذنب؛ فكأنه حكم على الله وحجر عليه؛ لما اعتقد في نفسه عند الله من الكرامة والحظ والمكانة، ولذلك المذنب من الإهانة، وهذا إدلال على الله وسوء أدب معه، أوجب لذلك الرجل الشقاء والخسران في الدنيا والآخرة.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص420



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 549

باب ما جاء في الإقسام على الله

عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ-: "قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عزوجل: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟! إني قد غفرت له وأحبطت عملك" رواه مسلم. لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 547

مناسبة ذكر الحديث في الباب:

أنه يدل على تحريم الإقسام على الله على وجه الحجر على الله والإعجاب بالنفس؛ وذلك نقص في التوحيد.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الإقسام على الله إلا إذا كان على وجه حسن الظن به وتأميل الخير منه.

2- وجوب حسن الأدب مع الله.

3- شدة خطر اللسان ووجوب حفظه.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  550

باب لا يستشفع بالله على خلقه

عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ -فقال: يا رسول الله: نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال ؛ فاستسق لنا ربك؛ فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي ﷺ -: "سبحان الله! سبحان الله!" فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه. ثم قال النبي ﷺ -: "ويحك! أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك؛ إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه" وذكر الحديث. رواه أبو داود.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

بيان تحريم الاستشفاع بالله على خلقه؛ لأنه هضم للربوبية وقدح في توحيد العبد؛ لأن الشافع يشفع عند من هو أعلى منه والله تعالى منزه عن ذلك؛ لأنه لا أحد أعلى منه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  551

باب لا يستشفع بالله على خلقه

عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ - فقال: يا رسول الله: نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال ؛فاستسق لنا ربك؛ة لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 549

المعنى الإجمالي للحديث:

يذكر هذا الصحابي أن رجلا من البادية جاء إلى النبي ﷺ يشكو ما أصاب الناس من الحاجة إلى المطر؛ ويطلب من النبي ﷺ أن يسأل ربه أن ينزله عليهم؛ لكنه أساء الأدب مع الله؛ حيث استشفع به إلى النبي ﷺ وهذا جهل منه بحق الله؛ لأن الشفاعة إنما تكون من الأدنى إلى الأعلى، ولذلك أنكر عليه النبي ﷺ ذلك ونزه ربه عن هذا التنقص، ولم ينكر عليه الاستشفاع بالنبي ﷺ إلى الله سبحانه بدعائه إياه.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  552

باب لا يستشفع بالله على خلقه

عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ -فقال: يا رسول الله: نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال ؛فاستسق لنا ربك؛ة

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 549

مناسبة الحديث للباب: أنه يدل على تحريم الاستشفاع بالله على أحد من خلقه؛ لأنه تنقص ينزه الله عنه.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الاستشفاع بالله على أحد من خلقه؛ لما في ذلك من التنقص لله تعالى.

2- تنزيه الله عما لا يليق به.

3- إنكار المنكر وتعليم الجاهل.

4- جواز الاستشفاع بالرسول ﷺ في حياته، بأن يطلب منه أن يدعو الله في قضاء حاجة المحتاج؛ لأنه مستجاب الدعوة، أما بعد موته فلا يطلب منه ذلك لأن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك.

5- التعليم بطريقة السؤال، لأنه أوقع في النفس.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص422



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  553

باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسده طرق الشرك

عن عبد الله بن الشخير -رضي الله عنه- قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ- فقلنا: أنت سيدنا. فقال: "السيد الله تبارك وتعالى". فقلنا: وأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا. فقال: "قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان" رواه أبو داود بسند جيد.

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

بيان أن التوحيد لا يتم إلا بتجنب كل قول يفضي إلى الغلو في المخلوق، ويخشى منه الوقوع في الشرك.

المعنى الإجمالي للحديث:

لما بالغ هذا الوفد في مدح النبي ﷺ نهاهم عن ذلك؛ تأدبا مع الله وحماية للتوحيد، وأمرهم أن يقتصروا على الألفاظ التي لا غلو فيها ولا محذور؛ كأن يدعوه بمحمد رسول الله كما سماه الله عز وجل.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  554

باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسده طرق الشرك

عن عبد الله بن الشخير -رضي الله عنه- قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول •الله ﷺ- فقلنا: أنت سيدنا. فقال: "السيد الله تبارك وتعالى". فقلنا: وأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا. فقال: "قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان" رواه أبو داود بسند جيد.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه النهي عن الغلو في المدح واستعمال الألفاظ المتكلفة التي ربما توقع في الشرك.

ما يستفاد من الحديث:

1- تواضعه -صلى الله عليه وسلم- وتأدبه مع ربه.

2- النهي عن الغلو في المدح ومواجهة الإنسان به.

3- أن السؤدد حقيقة لله سبحانه، وأنه ينبغي ترك المدح بلفظ السيد.

4- النهي عن التكلف في الألفاظ وأنه ينبغي الاقتصاد في المقال.

5- حماية التوحيد عما يخل به من الأقوال والأعمال.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص425



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  555

باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسده طرق الشرك

وعن أنس -رضي الله عنه- أن ناسا قالوا: يا رسول الله، يا خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا، وابن سيدنا. فقال: "يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد عبد الله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عزوجل". رواه النسائي بسند جيد.

المعنى الإجمالي للحديث:

كره ﷺ مدحه بهذه الألفاظ ونحوها؛ لئلا يكون ذلك وسيلة إلى الغلو فيه والإطراء؛ لأنه قد أكمل الله له مقام العبودية، فصار يكره أن يبالغ في مدحه؛ صيانة لهذا المقام، وإرشادا الأمة إلى ترك ذلك؛ نصحا لهم وحماية للتوحيد. وأرشدهم أن يصفوه بصفتين هما أعلى مراتب العبد، وقد وصفه الله بهما في مواضع وهما: عبد الله ورسوله، ولا يريد أن يرفعوه فوق هذه المنزلة التي أنزله الله إياها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص426



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  556

باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسده طرق الشرك

وعن أنس -رضي الله عنه- أن ناسا قالوا: يا رسول الله، يا خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا، وابن سيدنا. فقال: "يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد عبد الله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عزوجل ".رواه النسائي بسند جيد.

مناسبة الحديث للباب: أنه ﷺ - نهى أن يمدح بغير ما وصفه الله به؛

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن الغلو في المدح، وتكلف الألفاظ في ذلك؛ لئلا يفضي إلى الشرك.

2- تواضعه ﷺ وحرصه على صيانة العقيدة عما يخل بها.

3- أنه عبد الله ورسوله، وليس له من الأمر شيء؛ والأمر كله لله سبحانه.

4- التحذير من كيد الشيطان؛ وأنه قد يأتي من طريق الزيادة على الحد المشروع.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص427



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  557

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أراد المصنف -رحمه الله- أن يختم كتابه بهذا الباب المشتمل على النصوص الدالة على عظمة الله، وخضوع المخلوقات له؛ مما يدل على أنه هو المستحق للعبادة وحده، وأن له صفات الكمال ونعوت الجلال.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله تعالى أن المشركين ما عظموا الله حق تعظيمه؛ حيث عبدوا معه غيره، وهو العظيم الذي لا أعظم منه، القادر على كل شيء، المالك لكل شيء، وكل شيء تحت قهره وقدرته، والمخلوقات كلها بالنسبة إليه صغيرة حقيرة، ثم نزه نفسه عن شرك المشركين وتنقص الجاهلين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص428



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  558

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

تنبيه:

1- مذهب السلف في قوله تعالى: {... والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ...} هو إمراره كما جاء مع اعتقاد ما دل عليه من غير تحريف ولا تكييف. والأحاديث والآثار تفسرها وتوضحها.

2- ما يستفاد من هذه الآية يأتي بعد ذكر ما يتعلق بها من الأحاديث الواردة في هذا الباب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص429



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  559

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ - فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع، فيقول: أنا الملك. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، تصديقا لقول الحبر". ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة} الآية. وفي رواية لمسلم: "والجبال والشجر على أصبع ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، أنا الله"، وفي رواية للبخاري: "يجعل السماوات على أصبع، والماء والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع" أخرجاه. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا: "يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين السبع، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون" وروي عن ابن عباس قال: "ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم".



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  560

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون}[الزمر: 67]

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "جاء حبر من الأحبار إلى رسول •الله ﷺ- فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 559

المعنى الإجمالي للحديث:

ذكر عالم من علماء اليهود للنبي ﷺ ما يجدونه في كتابهم التوراة من بيان عظمة الله، وصغر المخلوقات بالنسبة إليه -سبحانه- وأنه يضعها على أصابعه، فوافقه النبي -صلى الله عليه وسلم- على ذلك، وسر به وتلا ما يصدقه من القرآن الكريم التي أنزله الله عليه.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم 📱 561

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

وقال ابن جرير: حدثني يونس، أنبأنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: حدثني أبي قال: قال رسول •الله ﷺ-: "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس" قال: وقال أبو ذر: سمعت رسول •الله ﷺ يقول: "ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض".

المعنى الإجمالي للحديثين:

يخبر ﷺ عن عظمة الكرسي والعرش، وأن السماوات السبع على سعتها، وكثافتها، وتباعد ما بينها بالنسبة لسعة الكرسي، كسبعة دراهم وضعت في قاع واسع، فماذا تشغل منه؟! إنها لا تشغل منه إلا حيزا يسيرا.

كما يخبر ﷺ في حديث أبي ذر أن الكرسي مع سعته وعظمته بالنسبة للعرش كحلقة حديد وضعت في صحراء واسعة من الأرض؛ وهذا يدل على عظمة خالقها وقدرته التامة.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  562

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

وقال ابن جرير: حدثني يونس، أنبأنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: حدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ: "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس" قال: وقال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض".

مناسبة ذكر الحديثين في الباب:

أنهما يدلان على عظمة الله وكمال قدرته وقوة سلطانه.

ما يستفاد من الحديثين:

1- أن الكرسي أكبر من السماوات، وأن العرش أكبر من الكرسي.

2- عظمة الله وكمال قدرته. 3- أن العرش غير الكرسي.

4- الرد على من فسر الكرسي بالملك أو العلم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  563

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي والماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم". أخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله. ورواه بنحوه عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله. قاله الحافظ الذهبي رحمه الله، قال: وله طرق. وعن العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ-: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟" قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: "بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وبين السماء السابعة والعرش بحر، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله فوق ذلك؛ لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم" (1). رواه أبو داود وغيره.



فوائد من كتاب التوحيد

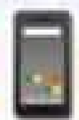
🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  564

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام

لقراءة الحديث كاملأ راجع البطاقة رقم  563

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ عن المخلوقات العلوية، من حيث عظمتها وسعتها وتباعد ما بين أجرامها، فيخبر أن السماوات سبع طباق بعضها فوق بعض، وأن مسافة ارتفاعها عن الأرض مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماء والتي تليها مسافة خمسمائة عام، وسمك كل سماء مسيرة خمسمائة عام وفوق السماء السابعة الكرسي، وفوق الكرسي البحر، بينه وبينه مسيرة خمسمائة عام، وعمق البحر كما بين السماء والأرض، وفوق البحر العرش، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم.



فوائد من كتاب التوحيد

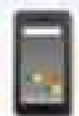
قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  565

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم  563

مناسبة هذين الحديثين للباب:

بيان عظمة الله سبحانه وقدرته الباهرة وعلوه على مخلوقاته وعلمه بأحوالهم.

ما يستفاد من الحديثين: (1)

1- فيهما بيان عظمة الله وقدرته ووجوب إفراده بالعبادة.

2- فيهما بيان صفة الأجرام العلوية وعظمتها واتساعها وتباعد أقطارها.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  566

باب قول الله تعالى:

{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67]

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام

ما يستفاد من الحديثين: (2) لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 563

3- فيها الرد الواضح على أهل النظريات الحديثة الذين لا يؤمنون بوجود السماوات والكرسي والعرش ويزعمون أن الكون العلوي فضاء وكواكب فقط.

4- فيهما إثبات علو الله على خلقه بذاته المقدسة؛ خلاف ما تزعمه الجهمية والمعتزلة والأشاعرة الذين ينفون علو الله على خلقه.

5- فيها إثبات علم الله المحيط بكل شيء مع علوه فوق مخلوقاته.

6- فيها مشروعية بيان هذه الحقائق العظيمة للناس؛ ليعرفوا عظمة الله وقدرته والله أعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.